

49 الشمس

AATA'AL - SHABAB

- « مشروع فتية الكفيل الوطني مستمر بتقديم خدماته للشباب
- « الذكاء الاصطناعيّ يدخل عالم الرّسم لينافس البشر فيه
- « المغامرة والتجربة في حياة الشباب
- « الدّيون وآثارها على الأفراد





16

الانترنت
والأحكام القرآنية



12

القراءة وعزوف الشباب عنها



4

دروس وعبر من المولد المبارك



22

علّة الخلق



34

أثر التعليم
الجامعي...



44

المغامرة والتجربة
في حياة الشباب



55

الشباب والفراغ



50

رياضة البيلاتس



الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي

المشاركون في

هذا العدد

الدكتور طالب حسن موسى

محمد الموسوي

م. د خديجة حسن

الدكتور أحمد غالب المعموري

رئيس التحرير

صباح نعيم جاسم

سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

هيئة التحرير

محمد يوسف محمد

حيدر محمد صالح

أحمد نعمة

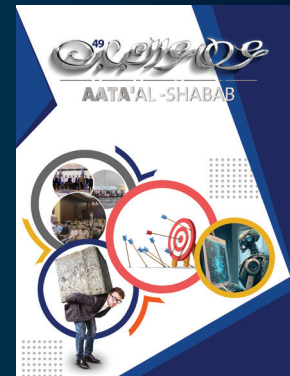
التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج

علي طالب

حسين عقيل



مجلة فصلية اجتماعية فكرية تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

مركز الفكر والإبداع

شهر رجب ١٤٤٤ هـ / شباط ٢٠٢٣ م

العدد ٤٩

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق العراقية

١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)



امتداد الإنسان

وزيادتها إذا كان ذلك ممكناً. وحينما يكون الإنسان جزءاً من والده، فإنَّ الوالد يتألم لولده، ويشعر بألامه، وكأنَّ الموت إذا أصاب ولده أصابه، وهذه عاطفة يشعر كلُّ والد اتجاه ولده.

ولذلك لو وجدنا أحياناً أنَّ الأب يغضب على ولده، ويرفع صوته؛ فذلك لأنَّه يحبُّه، ويهتمُّ بوجوده، ولكن بعض الأفراد يُخطئون في تقييم الشعور، ويتصوِّرون أنَّ الوالد يكره أولاده.

إنَّ الولد قرّة العين، وفلذة الكبد، ولعلَّ بعض الشباب أو بعض الأبناء لا يشعرون بقيمة هذا الكلام إلا بعد أن يتزوَّجوا، ويصبح لديهم أولاد، وهناك سيتذكرون الأفعال والأقوال التي كانوا يسمعونها ويرونها من الوالد، وعند ذلك يعرفون سرَّ ذلك الاهتمام والتركيز.

ومن هنا نعرف سرَّ كلمة أمير المؤمنين عليه السلام: قال الإمام عليه السلام لولده الإمام الحسن عليه السلام: «وَجَدْتُكَ بَعْضِي، بَلْ وَجَدْتُكَ كُلِّي، حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي، وَكَأَنَّ الْمَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي» نهج البلاغة/ الرسالة ٣١.

الوجود المادّي للإنسان يتحقّق عن طريق ولده، وهذا الشعور، والإحساس هو الدافع الأساس لتحمل المشقّة من قبل الوالدين؛ ولولا هذا الشعور؛ لانقطع النسل الإنساني. وحتىّ الوجود المعنوي والعملي يدخل الولد فيه كأحد أركانه المهمّة، بل كلُّ الأعمال الصّالحة التي يقوم بها الابن للوالدين حظّ من ذلك؛ لأنَّه جزء منهم؛ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مَرَّ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عليه السلام بِقَبْرِ يُعَذَّبُ صَاحِبِهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ مِنْ قَابِلٍ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَرَرْتُ بِهَذَا الْقَبْرِ عَامَ أَوَّلِ فَكَانَ صَاحِبُهُ يُعَذَّبُ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ الْعَامَ فَإِذَا هُوَ لَيْسَ يُعَذَّبُ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ: يَا رُوحَ اللَّهِ إِنَّهُ أَدْرَكَ لَهُ وَلَدٌ صَالِحٌ فَأَصْلَحَ طَرِيقاً، وَأَوْى يَتِيماً؛ فغفرت له بما عمل ابنه» بحار الأنوار / ج ١٤ / ص ٢٨٧.

إنَّ الولد من بعض الإنسان؛ لأنَّه جزء من دمه، ينقلب منياً، ثم ولداً، وبعبارة أخرى تشكّل أجزاء الولد من بدن والديه، والاهتمام بالولد هو اهتمام بالنفس، فبناء الابن يعني بناء النفس، وتضييعه تضييع للنفس؛ كذلك يُمثل امتداد الولد امتداداً ووجوداً للوالد، وتكراراً لوجوده، وفي الوقت نفسه إنَّ الممثل الحقيقي للوالد هو ولده؛ لذا ينبغي الاهتمام بالسمعة الطيّبة التي تركها الوالد، والحفاظ عليها،



دروس وعبر من المولد المبارك

الشيخ حيدر الكاظمي

لا يُذكَر الإمام الحسين (عليه السلام)، إلا ويلازم ذلك الذِّكْر العديد من المعاني والقيم، ومن جملة تلك المعاني المستلهمة والملهمة أن الإمام الحسين (عليه السلام) قدّم كل ما لديه، وبذل الغالي والنَّفيس في سبيل الله تعالى، وإذا أردنا أن نتأسّى بالحسين (عليه السلام)، فعلينا أن نفعل الشيء الذي فعله، وإنّ ما لدينا من نفسي أو مالي أو ولد... ليس أغلى ممّا كان للحسين (عليه السلام)؛ فكما استرخص الحسين (عليه السلام) عطاءه، وكلّ ما لديه، فعلينا أن نسترخص عطاءنا وكلّ ما لدينا.

أيضاً من جملة تلك المعاني والقيم.. إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) قد صبر، وتحمّل كلّ الصّعاب؛ فقد صبر، وثبت أمام سياسة التخويف، والتّهديد، والإرهاب، وأمام تحاذل الأمة، وفقدان النّاصر. وعليه، إذا كان الحسين (عليه السلام) قد صبر على كلّ ذلك، وتحمّل كلّ تلك الآلام والمعاناة؛ فلماذا لا نفعل ما فعله، ألم يفعل ذلك ليكون أسوةً لنا في الصّبر والتّحمّل، ومدرسةً لنا في الثّبات وعدم التّراجع؛ فعلينا أن نتأسّى به، ونستلهم سيرته، ونقتدي بأفعاله في الصّبر والتّحمّل والثّبات، وعدم التّراجع عن الأهداف السّامية، والقيم النبيلة للثورة وأهدافها. ومن جملة ما يتّصل بتلك المعاني والقيم.. إنّ الإمام الحسين (عليه السلام) لم يقبل بالظلم الذي يُمارس من قبل السّلطة وأدواتها، ولم يقبل بأي شكلٍ من أشكال الفساد والإفساد. وهو أعلن على رؤوس الملائم أنّ السّلطان ظالم، وأنّه خرج لطلب الإصلاح؛ وإذا كان الاعتقاد وهو كذلك أنّ ما فعله الحسين (عليه السلام) هو درسٌ لنا، وأنّ مسيرته مدرسةٌ تحوي دروساً في إباء الضّيم، ورفض الظّلم، ومواجهة الفساد في جميع موارد، والسّعي إلى تحقيق الإصلاح في جميع مجالاته، والعمل على إقامة العدل في جميع الميادين، وإزالة الظّلم بكلّ مسمّياته وصوره؛ فهذا يعني الدّعوة إلى تحقيق العدالة، والخير، والصّلاح في كلّ زمانٍ أو مكان، وفي جميع بقاع الأرض؛ وهو يعني الحثّ على مواجهة الفساد مهماً كبر، أو امتلك من عناصر القوّة.

الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعْلَى الْأَعْلَى السَّيِّدِ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِ الْبَرِيِّ



الصَّوْمُ الْمُسْتَحَبُّ

السؤال ١: إذا صام شخص صوماً مستحباً؛ هل يجوز له السفر في أي وقت؛ لأنَّ صومه مستحب، أم حكمه حكم صيام الواجب؛ يرجع قبل الزوال أو يسافر بعد الزوال؟

الجواب: لا يصحَّ الصوم المستحب في السفر كالواجب؛ إلا إذا رجع من سفره ولو قبل الغروب، ولم يتناول المفطر فيجوز له أن ينوي صوم ذلك اليوم، ويجوز له الإبطال متى شاء.

السؤال ٢: هل يشرع الصوم المستحب لمن عليه كفارة إفطار شهر رمضان عمداً؟
الجواب: نعم.

السؤال ٣: ما حكم من كان صائماً صياماً مستحباً، واستيقظ صباحاً مجنباً فهل صيامه صحيح؟

الجواب: صيامه صحيح.

السؤال ٤: ما حكم من أفطر ناسياً في

بل قيل بكرهته حينئذٍ ولا يختلف في الداعي بين كونه زوجته، أو غيرها.

السؤال ٧: هل يجوز الصوم المستحب في بعض الأيام إذا كان الشخص مطلوب قضاء لشهر رمضان لعدد من الأيام، وله متسع من الوقت ليقضي ما بذمته قبل حلول رمضان التَّالِي؟

الجواب: لا يجوز ولكن إذا قصد القضاء وصامه في تلك الأيام لنيل ثوابها ناله أيضاً - إن شاء الله تعالى -.

السؤال ٨: شخص صائم استحباً، وتناول الطعام نسياناً؛ فهل يبطل صومه؟
الجواب: لا يبطل.

السؤال ٩: شخص لم يكن ناوياً للصيام وأمسك عن الطعام لا إرادياً، وقبل الغروب نوي أن يصوم استحباً هل يصح منه، أم لا؟

الجواب: يصح.

السؤال ١٠: هل يجوز صيام شعبان وإيصاله بشهر رمضان من غير أن يفصل بين الشهرين بيوم يفطر؟

الجواب: لا مانع منه.

الصيام المستحب؟

الجواب: صومه صحيح.

السؤال ٥: هل يكون صيام التطوع صحيحاً بعد أذان الفجر دون النية من الليل؛ والشخص على جنابة؟

الجواب: نعم يقع صحيحاً.

السؤال ٦: إذا نوى شخص صياماً مستحباً، ثم دعاه شخص لتناول الطعام. فهل مستحب إجابة الداعي؟ ويحصل بذلك على ثواب الصيام، وثواب إجابة الدعوة؛ وفي الحالات التالية؟

أ. هل هناك فرق بين المؤمن، وغير المؤمن؟

ب. هل هناك فرق بين أن تكون الدعوة على شيء بسيط؛ كالشاي، والعصير، وبين الدعوة على الوجبة الفطور، أو الغداء مثلاً؟

ج. هل هناك فرق إذا كان الداعي يعلم بصوم المدعو، أو لا يعلم؟

د. ما هو الحكم إذا تكرر الأمر يوماً بعد يوم، كما لو كانت الزوجة تدعو زوجها للغداء يومياً؟

الجواب: يستحب للصائم تطوعاً قطع

الصوم إذا دعاه أخوه المؤمن إلى الطعام؛

إنجاز الأعمال في الوقت المناسب

علي حسين

من أهم قواعد النجاح إنجاز الأعمال في وقتها المناسب؛ والذي هو دليل على الجد، والاجتهاد، والحرص على استثمار الوقت فيما ينفع.

أما تأجيل الأعمال، أو تأخيرها؛ وهو ما يُطلق عليه (التسويف) من أخطر الآفات التي تؤدي إلى الفشل، وفوات الفرص، وهدر الوقت الذي لا يعوّض بثمن، وتراكم الأعمال، والحرمان من النجاح، ولو تصفّحنا التاريخ، ومن عاصرنا لوجدنا الكثير من الذين خسروا مستقبلهم بسبب تضييع الفرص، وتأجيل العمل؛ والتسويف عذر الفاشلين في الغالب؛ فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«كُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ»^(١)؛ والتأجيل في مجموعة أسباب هي:

- ١- الكسل.
- ٢- غياب الطّموح.
- ٣- عدم الرّغبة في العمل.
- ٤- صعوبة العمل.
- ٥- عدم وجود العزم الصادق على البدء.
- ٦- انشغالنا عن البدء في العمل المؤجل بأعمال تافهة محبّبة لنا.

ويمكن إجمال أسباب التسويف

١- هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ١٧٠.

٢- نهج البلاغة، ٤٩٧.

كيف نقضي على التسويف:

١- تحديد الهدف، وكيفية الوصول إليه، وإعداد خطة أو برنامج ثم التسلسل في تطبيقها وأدائها.

٢- فكّر مباشرة في تنفيذ الهدف، وضع وقتاً محدداً لإنهاء المهمة، وقرّر أن تنجز أعمالك المهمة والمحددة في برنامجك دون تأجيل.

٣- تذكر أنك كلما أجلت عملاً عن وقته كلما اقتربت من الفشل.

٤- فكّر في قيمة النفس، وقيمة الوقت، وأنه إذا خسرت لا يرجع، عن أمير المؤمنين عليه السلام: « ما من يوم يمرُّ على ابنِ آدمٍ إلا قال له ذلك اليوم: يا ابنَ آدم أنا يومٌ جديدٌ، وأنا عليك شهيدٌ. فقل في خيراً، واعمل في خيراً، أشهد لك به في القيامة، فإنك لن تراني بعده أبداً»^(٣).

٥- أحد الأسباب وراء التأجيل، هو أننا نخلط بين المهم والعاجل من أعمالنا، فنؤدّي العاجل من الأعمال، ونؤجل المهم. ومن النادر أن تكون الأمور المهمة عاجلة، إلا إذا وصلنا -بتأجيلنا- إلى مرحلة الأزمة. فتأجيل المهم وتعجيل العاجل نسمح للأزمات بالاستمرار في حياتنا.

لذلك صنّف أعمالك على ثلاثة

أصناف: عمل هام فأقدم عليه، وعمل غير مهم فاتركه، وعمل يمكن أن يقوم به غيرك فأوكله إلى غيرك؛ وتذكر الحكمة التي تقول: «من لا يريد حين يقدر لا يستطيع عندما يريد».

٦- معرفة أنّ التأجيل عادة تتأصل في الإنسان مع مرور الزمن، ولأجل التخلص منها لا بُدّ من المجاهدة في إيقافها، وإحلال عادة أخرى مكانها، وهي هنا عادة العزم، والحزم، والإقدام.

٧- إذا كانت صفة التأجيل لازمة لك فضعها في رأس القائمة في جدول العادات التي تريد التخلص منها.

٨- عالج التأجيل من خلال إزالة سببه، فإذا كان العمل غير محبّب لك، فتذكر أنّه ما نال إنسان ما تمناه إلا بقسر نفسه على ما تكرهه، والفرق بين النّاجح والفاشل هو أنّ الفاشل يفعل دائماً ما تهواه نفسه، أمّا النّاجح فيفعل ما يجب فعله.

وإذا كان صعباً، فتذكر أنّه لولا المشقّة ساد الناس كلّهم.. فالأعمال السهلة يستطيع فعلها كلّ الناس، لكن الأعمال الصعبة هي المحك الذي يميز بين الجاد والهازل.

٩- اتبع طريقة التفتيت، فالعمل الصعب يسهل كثيراً إذا قسمناه إلى وحدات صغيرة وتعاملنا مع كلّ وحدة

كإنجاز مستقل.

١٠- إذا كان العمل يشعرك بالتّردّد، فعوّد نفسك على ألاّ تقدّم على العمل إلا بعد رويّة، وشعور بالحاجة لذلك العمل وتخطيط له، ثم لا تسمح بعد ذلك لنفسك بالتّردّد، قال تعالى: ﴿فإذا عزمْتَ فتوكّل على الله﴾^(٤).

أمّا السّببان الرابع والخامس فيقضي عليهما الانضباط الدّاتي بتخطيط تنفيذ الأعمال، والتّقيّد بذلك.

ماذا ستترك للبشرية
جاء يوماً أحدُ التلاميذ النّاشئين إلى أستاذ، وعرض عليه لوحة قد جهد في إتقانها فأوقفه الأستاذ على بعض الهفوات فيها، وطلب إليه إصلاحها فأجاب الفنّان النّاشئ: حسناً يا أستاذ سأصلحها غداً - إن شاء الله -.

فأجابه الأستاذ: ماذا تقول! وإذا متّ في هذه الليلة تبقى اللوحة غير كاملة فماذا ستترك للبشرية، وفعلاً من غلب عليه التأجيل والتسويف لا يترك بصمة في حياته أبداً.

٤ - سورة الطلاق: الآية، ٣.

٣- بحار الأنوار، ٧، ٣٢٥.

رؤية
كفيل
وطني

بنشاطات ثقافية وتربوية متنوعة

مشروع فتية الكفيل
الوطني مستمر
بتقديم خدماته للشباب

محمد السعدي

يُعدّ مشروع فتية الكفيل الوطني الذي تبنته العتبة العباسية المقدّسة من خلال شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامّة، من المشاريع الثقافيّة والتربويّة، التي تهدف إلى تطوير قدرات الشّباب بمختلف المجالات في الجامعات والمعاهد والمدارس العراقية، وجعلهم شباباً واعياً محبّاً لآل البيت -عليهم السلام-، يمتلك الثّقافة والمهارات الحياتية التي تمكّنه من بناء وطنه؛ ليكون قادراً على تفهّم التّحدّيات المستقبلية التي تواجه شعبنا، وأقمتنا الإسلاميّة.

العلم، والتعلّم، وزرع الثّقافة لدى الوسط الطلابي، مع التأكيد على الجنبّة الوطنيّة، وترسيخ مفاهيمها، وبتصاميم جذّابة، وتبعاً لخطة زمانية، ومكانية وضعت لها، وحسب المتعلّمين في كلّ مؤسسة تعليمية؛ فهناك ما يخصّ بالبنين، وأخرى للبنات، وبما يتلاءم، وأعمارهم، ومستواهم الفهمي والدّراسي؛ ويعدّ هذا المشروع جزء من برنامج كبير تمّ إعداده من أجل المساهمة في الرقيّ بمستوى الطّلبة من النّاحية الدّينية؛ والتي ستعكس بالإيجاب على المستوى العلميّ لهم.

وبجهود مباشرة من قبل ملاكات شعبة العلاقات الجامعية؛ ومن تلك النشاطات المختلفة هي:

١- إطلاق برنامج الجدار الثقافي في المدارس والجامعات:

هو عبارة عن نشر لوحاتٍ وبوسترات تحتوي على ملصقاتٍ خُطّت عليها أحاديث نبويّة شريفة؛ فضلاً عن أحاديث أئمّة أهل البيت -عليهم السلام- ذات مضامين تربوية، وأخلاقية، وأخرى تحث على

المشروع مستمر بتقديم نشاطاته التي تصب في مصلحة الشّباب، وقد تنوّعت هذه النشاطات لتضم العديد من المهرجانات والندوات والمسابقات والمحافل السنوية في الجامعات والمعاهد؛ فضلاً عن تكريم الطلبة والطالبات المتميزين ودعمهم، وكانت هذه النشاطات تحت إشراف الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة، ووفق توصيات وتوجيهات متوليها الشّرعي ساحة السيد أحمد الصافي -دام عزه،



وقد أتت إدارات المدارس، والجامعات، والمعاهد على هذه الخطوة، وشكرت العتبة العباسية المقدسة عليها لما لها من أهمية في صقل شخصية الطالب أو المساهمة في صقلها دينياً، وعلمياً، كون أن الطريقتين يسيران بالتوازي وأحدهما مكمل للآخر، فلربما حديث من الأحاديث أو مقولة تُصحح أموراً معيّنة، وتجعلها تصب في مجراها القويم، والصحيح.

٢- إقامة برنامج تدريبي للطلبة المتميزين والموهوبين المشاركين في ملتقى الذكاء الصناعي والروبوت:

أقيم هذا البرنامج التدريبي برعاية من لدن العتبة العباسية المقدسة وضمن نهجها الداعم للمواهب؛ وتضمن إعداد؛ وتسويق المشاريع وإقامة ورش حول كيفية تصنيع الوسائل التعليمية من خلال الربط بين البرمجيات والأجهزة وتطبيقها على المناهج الدراسية للطلبة وتحويلها إلى نماذج إلكترونية قابلة للتدريب.

وقد بلغ عدد الفرق المشاركة في البرنامج ثمانية فرق من محافظات مختلفة، وهذه الفرق ستكون السواة الأولى لإعداد فرق أخرى في محافظاتهم من هذه التخصصات، لدمج الأنظمة الإلكترونية والتطبيقية لإنتاج وسائل تعليمية تمكن الطالب من أن يتعلم بطريقة ممتعة تواكب الحداثة، والاحتياج الفعلي.

٣- استقبال الوفود الشبابية وإقامة المخيمات والورش التثقيفية للطلبة من مختلف المحافظات:

تقام ضمن مشروع فتيحة الكفيل الوطني برامج ثقافية تتمثل باستقبال مختلف الشباب من الجامعات، والمدارس العراقية، وتتضمن هذه البرامج مجموعة من المحاضرات التوعوية في مجال التنمية البشرية، بالإضافة إلى الورش التي تناولت موضوعات مهمة للشباب؛ من ضمنها أهمية الهوية الثقافية، وعناصرها، ومخاطر ضياعها؛ فضلاً عن مناقشة أهم الوسائل التي تحمي الشعوب من فقدان هويتها، والكيفية التي يمكن من خلالها فهم الكثير من الأحداث، والمسببات بالاستناد إلى موضوعات علم النفس والاجتماع؛ والتي من شأنها أن تزيد الوعي لدى الشباب والمجتمع، كما تتضمن البرامج القيام بجولات داخل أروقة العتبة العباسية المقدسة وعدد من مشاريعها.

٤- الاحتفاء بـ ٥٠٠ طالب متفوق من طلبة المدارس العراقية:

ضمن مشروع فتيحة الكفيل الوطني احتفياً بـ ٥٠٠ طالب، لتفوقهم خلال الدورات القرآنية الصيفية التي نظمتها المجمع العلمي للقرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، إذ تم إعداد برنامج مسبق للطلبة المتفوقين اشتمل على عدة فقرات، وبعدها أُجريت فعاليات الاحتفاء ضمن ملتقى الجود الثقافي الذي تقدمه وحدة النشاطات المدرسية، وهو يعني بشريحة طلبة المدارس العراقية من الجانب الأخلاقي والتربوي والتوعوي؛ والهدف من إقامة هذا الاحتفاء والملتقى هو لإشعار الطلبة المتفوقين بالاهتمام، ليقدموا أفضل ما لديهم في مجال التعليم، والثقافية.

٥- إقامة فعاليات تكريم الطالبات المرتديات العباءة داخل الحرم الجامعي:

بمناسبة ذكرى ولادة الزهراء عليها السلام وتحت شعار (فاطمة الزهراء عليها السلام رمز العفة والحجاب)، أقيم حفل ضمن مشروع فتية الكفيل الوطني لتكريم الطالبات المحجبات المرتديات للعباءة الزينية العراقية من جامعة بابل، الذي شاركت فيه أكثر من ألف طالبة، ويأتي هذا الحفل من أجل ترسيخ وإشاعة ثقافة الحجاب في الوسط الجامعي، والعمل على تجذيره في نفوس الطالبات الجامعيات، والمتزامن مع ذكرى سيّدة العفة والحجاب والمثل الأعلى له مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام.



النسخة الثالثة بتنوع أكبر وبرامج أكثر من النسخ السابقة وبلغات متعدّدة، منها الإنجليزية والفارسية والأوردو فضلاً عن العربية، حيث تضمّن البرنامج عشرين محطة، في مختلف فروع المعرفة والثقافة والتقنية، كما تعد محطة ASK ME تُعدّ من المحطّات النوعية ضمن البرنامج، حيث تُقدّم خدماتها المعرفية باللغة الإنجليزية للزائرين الوافدين من دول تتحدّث اللغة الإنجليزية. وقد بلغ عدد الزائرين للمحطّات هذا العام ١٢,٥٠٠ زائر، من مختلف الجنسيّات والفئات العمريّة والمجتمعيّة، تمّ إحصاؤهم إلكترونياً عقب اختتام نشاط المحطّات.

٦- افتتاح برنامج محطات فتية الكفيل الثقافيّة للجامعات والمدارس العراقية بنسخته الثالثة:

يُعدّ برنامج محطّات فتية الكفيل الوطني الثقافيّة للجامعات والمدارس العراقية من البرامج النوعية التي تُسهم في نشر الوعي والثقافة بين الزائرين الكرام، وهي من البرامج المهمّة التي تقدّم خدماتها المعرفيّة والفكريّة، في الشأن الدينيّ والوطنيّ والاجتماعيّ والعلميّ والطبيّ والتقنيّ، ودأب قسم العلاقات العامة على تقديمه خلال موسم زيارة الأربعين، في موكب السيّدة أمّ البنين (عليها السلام) على أرض جامعة العميد. وقد تميّزت محطّات



مداراة كل الناس

مداراة الناس؛ كل الناس، من المستحبات الشرعية التي حثَّ عليها ديننا القويم؛ فقد قال رسول الله ﷺ «أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض» بحار الأنوار/ ج ٧٢ / ص ٤٤٠، وقال ﷺ أيضاً «ثلاث من لم يكن فيه لم يقم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله عز و جل، وعلم يردُّ به جهل السفية، وعقل يداري به الناس» تحف العقول: ص ٧.

ولست مداراة الناس مقصورة على المسلمين وحدهم دون سواهم؛ فقد ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام): «عن آبائه ﷺ: إن أمير المؤمنين ﷺ صاحب رجلاً ذمياً، فقال له الذمّي: أين تريد يا عبد الله؟ فقال: أريد الكوفة. فلما عدل الطريق بالذمّي عدل معه أمير المؤمنين ﷺ، فقال له الذمّي:

أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ ؟ !
فَقَالَ لَهُ : بَلَى .
فَقَالَ لَهُ الدَّمِي : فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ !
فَقَالَ لَهُ : قَدْ عَلِمْتُ .
قَالَ : فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ ؟ !
فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ ؛ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ ، وَكَذَلِكَ أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ .
فَقَالَ لَهُ الدَّمِي : هَكَذَا قَالَ ؟ !
قَالَ : نَعَمْ .
قَالَ الدَّمِي : لَا جَرَمَ ، إِنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ ، فَأَنَا أَشْهَدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ .
وَرَجَعَ الدَّمِي مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ ، فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ «الكافي: ٢/ ٦٧٠/ ٥.

نصائح المرجعية الدينية العليا للشباب

القراءة وعزوف الشباب عنها

حيدر محمد

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾؛ كانت هذه أولى الكلمات التي أوحى بها الله تبارك وتعالى إلى نبيه الكريم محمد (صلّى الله عليه وآله) وفيها أوّل تكليف إليه؛ فالقراءة هي من أخرجت الناس من ظلام الجاهلية إلى نور المعرفة، وقد أولى رسولنا الكريم (صلّى الله عليه وآله) هذا الأمر اهتماماً بالغاً من خلال أحاديثه، وأفعاله فبعد معركة بدر أمر أسرى المشركين أن يعلموا عشرة من أولاد المسلمين القراءة والكتابة لقاء حرّيتهم. (صحيح السيرة النبوية، ص ٢٦١، رواه ابن عباس)

وليس فقط الإسلام؛ بل جميع الأديان السماوية كتبت تعاليمها، وقرأت على الناس من أجل تعليمهم بما يأمرهم الله تعالى به للاستجابة له، والإيمان به، كما إنّ القراءة، والكتابة لها دور بالغ في حفظ تراث الأمم، ونقله إلى الأمم التي تبعتها للاستفادة منها، والحصول على كثير من الخبرات؛ ومن دون الكتابة والقراءة لم يستطع الإنسان التّعرف على الحضارات السومرية، والآشورية في العراق، والحضارة المصرية القديمة؛ فبالقراءة ترتقي الأمم، والعزوف عنها يعني الرجوع إلى الجاهلية الفكرية والثقافية؛ وفي مجتمعاتنا نرى كثيراً من الشباب بدأ يبتعد عن القراءة لأسباب عدّة يوضّحها لنا الدكتور مسلم عباس الميالي دكتوراً



في الإعلام من جامعة بغداد والذي كان لمجلة عطاء الشباب لقاء معه للوقوف على أسباب ابتعاد الشباب عن القراءة:

لماذا لا يقرأ الشباب؟

أعتقد أنّ النظام التعليمي في المدارس والجامعات هو الذي جعل الشباب يكرهون الكتاب؛ فطريقة التدريس القائمة على التلقين تسببت بعُقد نفسية للشباب تجعلهم يجعلون الكتاب آخر شيء يمكنهم التّقرّب منه.

والكتاب بالنسبة للشباب اليوم هو حفظ معلومات قديمة، وغير مفيدة، ولا يجوّنها. كما أنّ البيئة الاجتماعية غير المشجعة على قراءة الكتب تجعل النموذج السائد للشباب ليس قارئاً للكتب؛ بل من يذهب للمقاهي بشكل يومي، ويرتدي أحدث الملابس الغربية، أمّا القراءة تعدّ من ممارسات المعقّدين وغير الاجتماعيين.

ماذا يمكن أن تضيفه القراءة للشباب وخاصة في وقتنا الحالي؟

نعيش اليوم في عصر التّقدّم التكنولوجي؛ وهو ثمرة من ثمار الاعتماد على العلم والمعرفة؛ وشبابنا العراقي يتنمّرون على واقعهم من خلال عرض مستويات التّقدّم لدى الشعوب الأخرى التي اعتمدت طريق العلم، والقراءة.



الذي يُعاني من أزمات اقتصادية، واجتماعية سيواجه تحديات في دعم نوادي القراءة وكلّ الأنشطة الثقافية. ونحن في العراق نُعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية متراكمة منذ العهد الملكي وحتى هذه اللحظة، كلّما خرجنا من أزمة دخلنا في أخرى، ولذلك ذهب كلّ تفكيرنا اتجاها قضايا أخرى لا علاقة لها بالثقافة، والقراءة. لكن الحقيقة التي يجب التأكيد عليها أنّ كل أزماتنا لا يمكن حلها إلا بالعودة إلى العقل، وممارسة القراءة لتنمية الأفكار وبما يسهم في إحداث تنمية شاملة معتمدة على العلم، والمعرفة.

هل تؤثر مواقع التواصل الحديثة على إبعاد الشباب عن مطالعة الكتب؟

إنّ أخطر شيء على مؤلّفي الكتب والقراء على حدّ سواء ليس انعدام قيمة الكتب، ولا غياب المعايير العلمية، ولا قلّة الدّعم الاقتصادي، إنّما الخطر الأكبر يأتي من مواقع التواصل الاجتماعي التي وفّرت بيئة جديدة، وعالمًا يعوّض عن أيّ كتاب.

مواقع التواصل الاجتماعي جعلت الشباب يعيشون وهم المعرفة؛ وهي شعور ينتاب الشخص عندما يعتقد بأنّه يعرف أشياء، بينما هو لا يعرف إلا

لكن كثير من الشباب العراقي الذي لا يعجبه واقعه، لا يتّبع طريق القراءة والاطلاع على تجارب الآخرين، بل تجدهم يتركون الكتاب جانبا رغم أهميته، ويتابعون الملهيات التي تأخذ جُل وقتهم. ومن المهم التذكير بما يؤكّده دائماً الملياردير وارين بافيت الذي يرى أنّ القراءة هي أهم ما يمكنه القيام به لتطوير عمله في الاستثمار؛ ويقول في هذا الشأن كنصيحة للمستثمرين الآخرين: أفضل استثمار لك هو نفسك. لا يوجد شيء يمكن مقارنة ذلك به.

هل الوضع الاقتصادي والاجتماعي له دور في إبعاد الشباب عن القراءة؟

نعم الوضع الاقتصادي والاجتماعي مؤثّر في مسألة ممارسة القراءة، فالشعب

وكلما قرأت أكثر أجد مساحات أوسع للتفكير، وحلّ المشكلات؛ سواء تلك المتعلقة بحياتي الشخصية، أو ما له علاقة بعملية الصحفي، والأكاديمي.

وأما أصحاب المكتبات فكان للمجلة لقاء مع الأستاذ حسن هادي:

برأيك ما سبب ابتعاد الشباب عن القراءة؟

الابتعاد عن القراءة قد يكون قبل سنوات إذ كانت الأنظار متوجّهة نحو احتلال داعش للبلد والأزمة الاقتصادية، أمّا الآن فإنّ قاعدة الكتاب الجماهيرية اتسعت واتسعت رقعة القراء الشباب، ونأمل أن يكون الإقبال على الكتاب في السنوات القادمة أكبر.

من خلال عملك في المكتبة



تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل هو تأثير شامل على كل مفاصل الحياة؛ وهو تأثير سلبي من ناحية الترويج للكتب التي ليست ذات معنى ومغزى، وكذلك من ناحية ايجابية اتاحت وصول الكتاب لكل البيوت من خلال البيجات والمكاتب الالكترونية.

للشباب القاريء، وتعزّز روح المطالعة. للأسف أعمال من هذا النوع مفقودة في الإعلام العراقي؛ بسبب التّركيز على القضايا السياسية والأزمات الأمنية المتواصلة؛ ما جعل الإنتاج المتعلّق بالثقافة ضعيفاً، ولا يرقى إلى مستوى الطّموح.

نصيحة للشباب لكي يقرأ؟

لا أعتقد أنّني أملك التجربة الكافية لتقديم نصيحة للشباب، لكنني أستطيع أن أوضح لهم مسألة أساسية تتعلّق في علاقتي القصيرة مع الكتب.

كتب الآن ما يقرب من ٨٠٠ مقال صحفي؛

لم أكن أستطيع كتابة مقال واحد بدون القراءة المتواصلة، وما زلت حتّى اليوم أخصّص وقتاً للقراءة؛ لأنّها جزء مهمّ من حياة أيّ إنسان.

معلومات مغلوبة عنها.

كما أنّ التّسلية التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (TikTok و Facebook) وغيرهما توفر مثيرات سريعة تبعد الشّباب عن الكتب، وتقيدهم على شاشات الهواتف الذّكية كالسّجناء.

ما هو دور المؤسّسات الأكاديمية في تشجيع الشّباب على القراءة؟

يفترض أنّ المؤسّسات الأكاديميّة هي الرّاعي الأوّل للأنشطة العلميّة والمعرفيّة، ومنها أنشطة القراءة وما يتعلّق بالثقافة العامّة، لكن ما يجري أنّ المؤسّسة الأكاديمية هي نفسها تُعاني من قلة الدّعم الحكومي، وبما يجعلها قادرة على القيام بمهامها.

تحتاج المؤسّسات الأكاديمية إلى دعم كبير؛ لتكون قادرة على دعم الأنشطة المعرفية للشباب، بينما نجد أنّ العاملين في المجال الأكاديمي ينفقون من دخلهم الخاصّ لدعم الأنشطة الشّبابية، لكن هذا لا يكفي.

ما هو دور الإعلام؟

يمكن لوسائل الإعلام لعب دورٍ محوريّ في دعم الأنشطة الشّبابية المتعلّقة بمطالعة الكتب، من خلال إنتاج مسلسلات، وأفلام تخاطب عقل الشاب العراقي، وتسهم في رسم صورة إيجابية

ما هي نسبة إقبال الشباب مقارنة بالأعمار الأكبر؟

يمكن تقسيم القراء على ثلاثة أقسام: القسم الأول: من عمر ١٤ إلى ١٨ ويمكن أن تكون هي النسبة الأكبر حالياً بين القراء.

القسم الثاني: الأعمار من ١٩ و ٣٥ سنة فهم بنسبة أقل من الفئة السابقة.

القسم الثالث: الأعمار ما فوق ٣٥ فهم أقل.

ويمكن أن نقول أن النسبة الكبيرة من هذه الأعمار هم من النساء.

ماهي الكتب التي يطلبونها؟

تتجدد الطلبات بمرور السنين، وتتنوع في هذا الوقت؛ فالإقبال الأكبر على كتب



الرواية، والتنمية البشرية.

هل كان لوسائل التواصل والتكنولوجيا بشكلٍ عام تأثير على إقبال الشباب للقراءة؟

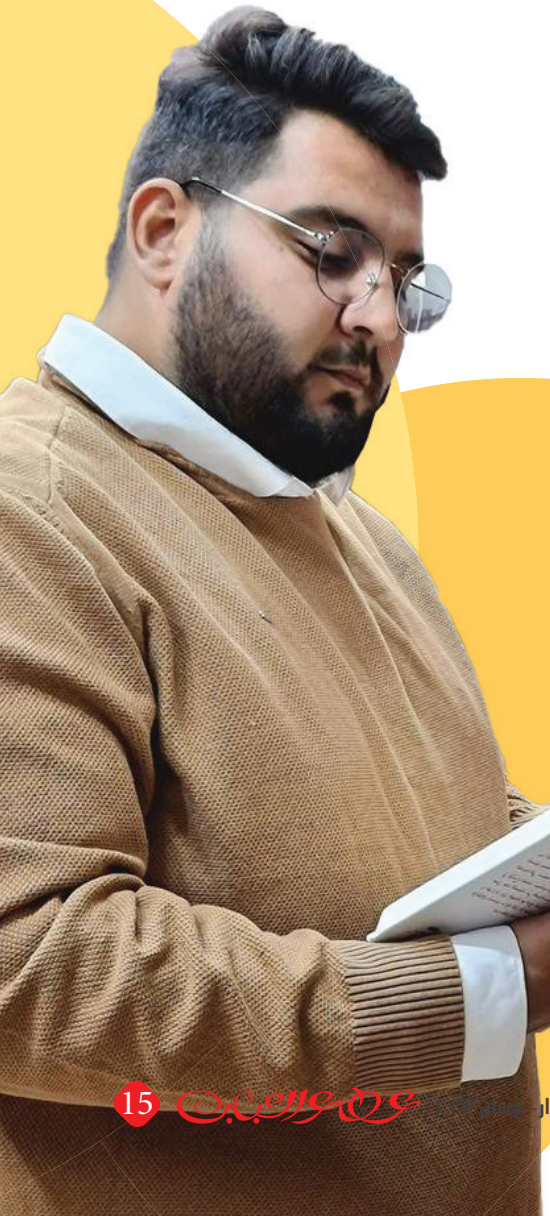
تأثير التكنولوجيا، ووسائل التواصل هو تأثير شامل على كل مفاصل الحياة؛ وهو تأثير سلبي من ناحية الترويج للكتب التي ليست ذات معنى ومغزى، وكذلك من ناحية إيجابية أتاحت وصول الكتاب لكل البيوت من خلال المكاتب الإلكترونية.

الكتب الإلكترونية أصبحت متوفرة بشكلٍ واسعٍ من خلال تطبيقات الهواتف المحمول هل من الممكن الاعتماد عليها لجعل الشباب يقرأ أكثر؟

هناك فئة من الشباب الذكور بنسبة كبيرة، والإناث بنسبة أقل تعتمد على الكتب الإلكترونية؛ كونهم مهتمين بقراءة الكتب، ولكن في بعض الأحيان قد لا يملكون ثمنها، أمّا موضوع الاعتماد فيمكن أن تكون بعض الكتب مقرصنة،

وبعضها لا يتم نشر النص الكامل لها بسبب حقوق النشر والتوزيع.

إن العامل الذي يرفع وعي الشباب، ويقربهم من تحقيق أهدافهم، ويزيل الحواجز التي تكون مانعاً دون تحقيق أهدافه؛ القراءة، وإهمال هذا العامل يعني تحويل الحياة إلى بيئة يسودها الجهل والظلام.



الإنترنت والأحكام القرآنية

الدكتور طالب حسن موسى

ومن دون تمييز؛ فمن وجوه محاربتهم هي محاربتهم منظومة الزواج الشرعي إلى محاربتهم الأحوال الشخصية التي تقضي بإعطاء الولاية أصلاً للأب، وأنَّ حصّة الذكر ضعف حصّة الأنثى؛ ولكنَّ الشياطين الإلكترونية وغيرهم، وبالجملة المزعومة المساواة بين الجنسين، ينادون اليوم بالمساواة بين الذكر والأنثى في كلِّ شيء؛ ناكرين الطّبيعة التي جعلها الله لكلِّ من الذكر والأنثى، ولكن من دون إعطاء الأفضلية لأي منها إلا بالتقوى وبذلك همّهم هو تخريب منظومة الزواج، وإسقاط التفريق بين الحلال والحرام والمندوب والمكروه. إنَّ مسلكهم هذا أدّى بهم إلى انتقاد حتّى القوانين الوضعيّة والتي لا علاقة لها بالدين،

اليوم متمثلة بأغلب وسائل التّواصل الافتراضية؛ حيث يتم عرض المشاهد التي تخاطب الغريزة من خلال الفيديوهات المملوءة بإذكاء الشّهوات الحيوانية التي تنسيهم المحرّمات، وتبعدهم عن التّمييز بين الحلال والحرام، بل وتجعل التّفكير بهذا المنهج أنّه من مخلفات الماضي. وكما تقول الآية أنّهم يتعلّمون ما يضرّهم، ولا ينفعهم، وما يفرّقون به بين المرء وزوجه. وهذا ما نراه اليوم في كثرة دعاوى الطلاق، والتّفريق أمام المحاكم في مختلف أنحاء العالم، ومخاطر الانحدار الأخلاقي، وتحديّ المجتمع بكلِّ شيء.

- محاربة منظومة الزواج:

إنَّ أعداء الإنسانية هم أعداء الله تعالى؛ يجارّبونه في أوامره، ومؤسّساته،

يمكن تقرب استعمال الإنترنت، والتّجول فيه ممّا عملته الشياطين على ملك سليمان ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَٰ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَكِينَٰ يَبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾^(١). إنَّ هذه الآية الكريمة حدّرت شبابنا مقدّمًا بأنكم ستعيشون فتناً شيطانية، ونراها



فزاهم يُطالبون بتبديل صيغة النصوص القانونية، متجنّبين استعمال المذكر. فلا يجوز وضع نص في القانون مفاده أنّ ما يرد من نصوص تشمل الأنثى، معتبرين مثل هذه الصياغة تجاهلاً للأنثى، وتغليب الذكورية عليها، وكما أنهم لا يجيزون استعمال ذكورية الصياغة القانونية بحيث بدّلوا مصطلح الأب الجيد للعائلة إلى مصطلح ربّ الأسرة الحريص تجنّباً لمبدأ الإخلال بين الذكر والأنثى، ولعدم إعطاء الأفضلية للأب. بحيث ظهر بحث بالفرنسية عنوانه الوداع لمصطلح الأب الجيد للعائلة^(٢).

٢ - للتفصيل ص ١٨١ د طالب حسن موسى - أصول البحث والصياغة القانونية، دار الثقافة والنشر والتوزيع عمان الاردن سنة ٢٠٢٢

القواعد القانونية عامّة ومجرّدة

ولكن دعواهم هذه فاشلة؛ لأنّ القواعد القانونية بطبيعتها عامّة مجرّدة، بصرف النظر عن الأشخاص المشمولين بها؛ فمثلاً القاعدة التي تقول طرفا العقد. فيمكن أن يكونا من الذكور كما يمكن أن يكونا من الإناث؛ ومثال آخر طرفا التحكيم؛ والأمثلة كثيرة. نعم يمكن التمييز في الصياغة في مجال الأحوال الشخصية فقط من أحكام زواج، وطلاق، وميراث، وغيرها.

الصياغة القرآنيّة

ويلاحظ أنّ محتوى كثير من المواقع الإلكترونية تنشر ما يبيّن أنّها من أنصار الأنثى، ويجب التخلّي عن المفاهيم الدينيّة وغير الدينيّة التي تخاطبها بالصياغة التي

تصفها بالتقليدية والمتخلّفة. إنّ مثل هذا النقد لا يقوى أمام الصياغة القرآنيّة؛ لأنّه خاطب المؤمنين كما خاطب المؤمنات، وخاطب الذكور كما خاطب الإناث، بدرجة واحدة من دون تفضيل؛ والآيات كثيرة تُشير إلى هذه المساواة. وهذا ما تراه بوضوح ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَحَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾^(٣) فكلمة الأبوين تعني الوالدين، وهما طبعاً الأب والأم.^(٤) وفي سورة الأحزاب ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ

٣ - سورة الكهف ٨.

٤ - الميزان في تفسير القرآن، تاليف العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي - المجلد ٨١

وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥﴾؛ بل أشير
إلى أَنَّ القرآن الكريم تكريرًا للإناث
ضرب بهنَّ مثلًا للمؤمنين والمؤمنات
وللكافرين والكافرات^(٦) ونفس الشيء
بقوله سبحانه وتعالى ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ
رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ
ذَكَرَ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ ﴿٧﴾.
والجدير بالذكر أنَّهم سبقوا أن ادعوا أَنَّ
القرآن الكريم يُميِّز البنات على البنين
بقوله سبحانه وتعالى في سورة الصافات
﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾^(٨).

عَلَّمْنَا التَّارِيخَ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ
جَدِيدٍ مُسْتَحَدَّثٍ يَحْتَمُّ عَلَى
الْبَشَرِ تَغْيِيرَ قَوَانِينِهِمْ
وَاسْتِبْدَالَهَا بِقَوَانِينٍ جَدِيدَةٍ.

وبالتالي يتميِّز القرآن الكريم بصياغة
متوازنة شملت الخطاب للإناث مباشرة،
ولم يقتصر على مخاطبة الذكور، كما شملت
الاثنتين معًا، بل شملهم جميعًا، بصرف
النَّظَرِ عن دينهم وجنسهم وأعمارهم؛
وبذلك هو يبقى معجزة بحيث لم تتمكَّن
القوانين الوضعية؛ لا في عصرنا، ولا في
القادم أن تتجاوزه أو تفضل عليه؛ لأنَّ

ببساطة هو صادر من المشرِّع الكامل
الأكمل، وبالتالي لو صار هذا واضحًا
أمام الشَّباب؛ فبمجرد أن يرى مثل هذا
المحتوى الزائف في الموقع الإلكتروني
يعرف مقدَّمًا أنَّه موقع مغرض؛ لا فائدة
من التَّجَوُّل فيه.

محاربة بيوت

الله سبحانه وتعالى

الشعائر الحسينية السَّلاح المزودج ضدَّ
الأهواء الشَّيطانية للعالم الافتراضي.

وعلمنا التاريخ أنَّه ليس كلُّ جديد
مستحدث يحتَّم على البشر تغيير قوانينهم
واستبدالها بقوانين جديدة، وأحسن مثال
عندما تم اختراع الطَّائرة كوسيلة نقل
سواء للأشخاص أم للأشياء، حيث ظهر
اتجاه بوجوب وضع القوانين القديمة
على الرِّفِّ، وتشريع أخرى جديدة تتلاءم
واستعمال الطَّائرة، ولكن تبين أنَّ هذا
الاتجاه غير صحيح، وأنَّ الحاجة قائمة
فقط بتعديل بعض النُّصوص، وتشريع
بعض النُّصوص؛ كي تُلبِّي هذه الحاجات.
فمثلًا تم تعديل قواعد المسؤولية ووضع
القواعد الخاصَّة بالمطارات وماشابه. ولم
يتم الانقلاب على كلِّ المنظومة التَّشريعية،
كما كان متصوِّرًا لدى البعض^(٩) وهكذا

٩ - ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها
اسمه وسعى في خرابها أولئك ماكان لهم أن يدخلوها
الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب اليم
«البقرة ١١٤»

١٠ - د. طالب حسن موسى - القانون الجوي الدولي
نفس الناشر الاردن سنة ١٩٩٨ وطبع اكثر من مرة -
المقدمة

٥ - سورة الأحزاب: ٣٥.
٦ - سورة التحريم: آية ١٠ و ١١.
٧ - سورة آل عمران: الآية ١٩٥.
٨ - سورة الصافات؛ الآية: ١٥٣.

التطور وبسرعة مستمرة. ولكن لا يعني هذا نقض أيدينا من القوانين النافذة؛ وإنما يستلزم إبداء بعض التطويع على بعض القوانين، وإيجاد أخرى حديثة تتلاءم معه وتُلبي احتياجاته، وإنَّ مثل هذا الأمر يتَّسم بالبُطء بعكس السرعة الذي يتَّصف بها الانترنت. ومع ذلك صار لدينا قانوناً جديداً إلى جانب القوانين التقليدية الأخرى، وظهرت بوادر هذا القانون الجديد فيما يُسمَّى بالحكومة الإلكترونية والمجتمع الإلكتروني أو الافتراضي، والبنوك الإلكترونية وصولاً إلى قانون معلوماتي أو افتراضي يُسمَّى بالإنجليزية CYBERLAW^(١١) ولم يكن هذا غريباً عن القرآن الكريم؛ وفيه التَّصور المطلوب لمن يريد الولوج فيه. ولا يعني أيضاً بمفهومه لزوم الانقلاب على قيمنا الإنسانية والإسلامية، كما أنَّه ليس ضدَّ التَّقدُّم والابتكار مادام يخدم الإنسان، وفق

١١ - د. طالب حسن موسى - قانون التجارة الإلكترونية مشار إليه ص ٥٣ ومايليها

المنظور الشَّرعي والمنطقي، وذلك بنعمة العقل الذي وهبه الله للإنسان، وتحذيره من حبائل شياطين الإنس والجن، كما أنَّ استعمال الكلمات المكتوبة من بادئة وجذر ولاحقة بدلاً من الأرقام في لغة الحاسوب ليست مبتكرة. فقد قيل إنَّ أوَّل ما دخلت السيارات في العراق سنة ١٩٢٨، ومن أجل تمييز عائدة كلِّ سيارة عن غيرها، تمَّ الاجتهاد بكتابة الاسم الشَّخصي لصاحبها على لوحها بدلاً من لوحة الأرقام الحالية؛ لذا يمكن القول إنَّ الفكرة هي صعوبة حفظ الأرقام، ولذا فإنَّ تحويلها إلى أسماء لم تكن جديدة^(١٢). والجدير بالذكر إنَّ من يشاهد المواقب الحسينية وشعائرها والقائمين بها، وأكثرهم من الشَّباب، تراهم من دون محمول وبخلاف ماجاء بمقدِّمة البحث. وبذلك لم يعودوا منشغلين بالتَّقرُّع على المحمول. وبالتالي

١٢ - نقلا من دنزار الحسيني - كتابه باقر السيد احمد الحسيني - ذكريات من مسيرة الحكم الوطني الملكي في العراق - ط ٢ - مطبعة دار الاديب - عمان الاردن ص ٥٧.

توقفهم عن التَّجول في العالم الافتراضي، بل صار تعلقهم بمنطق الحسين عليه السلام وبطريقه ومنهج حياته ذرف الدَّموع والحسرات على المصيبة التي حلَّت به وبأهل بيته وأصحابه. فصارت أيديهم تلطم الصِّدور بدلاً من التَّقرُّع للدخول للعالم الافتراضي. وأيديهم مرفوعة إلى السماء وقلوبهم متَّجهة نحو أئمتهم صلوات الله عليهم، وهم سبل نجاتهم طالين خلاصهم من الظلم والفساد والفاستدين، وغلق الباب أمام الشَّياطين وحبائلهم. وبالتالي شهر المحرم بعاشوره، هو نهضة ضدَّهم. وتعجز تماماً عن مجابته؛ فهذه الشُّعائر الحسينية نقاوم ونجاهد، ونجعل الانترنت بخدمتها، بحيث تُشكِّل معلماً بارزاً من مكوّنات هذا العالم الافتراضي، إضافة إلى كونه من بين الوسائل الأخرى للحصول على العلم والمعرفة وتداول الأخبار من خلاله بما يرضي ربَّ الحسين سلام الله عليه، والحمد لله ربَّ العالمين.



محمد الموسوي

الكلمة

سنة إلا خمسين عاماً خرج بنتيجة قد ذكرت أن سبعين شخصاً آمن به، وقيل سبعة من المؤمنين فقط مع عصيان هؤلاء القوم وعنادهم لكنّه لم يمل، ولم يكل، وأنهى مهمّته بنجاح، وكذلك موسى (عليه السلام) إذ ذهب إلى فرعون، وذكروا أنّه ظلّ يتردّد على بابه مرّات عديدة، ويتمّ منعه من قبل الحرس، ولكن أصرّ، وحاول إلى أن وصل لمبتغاه حتّى أخرج بني إسرائيل من الظلمات إلى النور، وهذا خاتم الرّسل محمد (صلى الله عليه وآله) قد تحمّل ما تحمّل من قومه إلى أن قال: (ما أوذى نبيّ مثلاً أوذيت)؛ وهذا يدلّ على عناء التبليغ، وصعوبة إيصال الحقّ لقومه بسبب ما يحملون من جهل، وعناد، وعصية لكن على الرغم من ذلك قد أفلح (صلى الله عليه وآله) بنشر الرسالة الإسلامية على أتمّ وجه.

لولا دور الكلمة
ولسان الأنبياء اللين
وخلقهم الرفيع لما
استطاعوا ان يبلغوا
رسالات الله تعالى

فلولا دور الكلمة، ولسان الأنبياء اللين، وخلقهم الرفيع لما استطاعوا أن يبلغوا رسالات الله تعالى، ومن القصص المشهورة التي تذكر أنّ العديد من الأشخاص تغيّرت حياتهم جذرياً بكلمة؛ أمثال قصّة بشر الحافي، والفضيل بن عياض، وغيرهم كثير؛ فكلّما كان أسلوب الكلام بليغاً كان أثره في النفوس أبلغ، وصدق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ قال: (إنّ من البيان لسحرًا). بحار الأنوار/ ج ٦٨/ ص ٤١٥.

إنّ أساليب التأثير بالمجتمع؛ وخصوصاً بالأفراد كثيرة، سواء الحسيّة منها أو غير ذلك، ومن بين تلك الأساليب التي لها تأثير سحري وفعال هو أسلوب الكلام، حيث يعدّ من أقوى أسلحة التأثير، ولو رجعنا للأنبياء، والرسل (صلوات الله عليهم) لوجدنا الكلمة هي سلاحهم الأمثل الذي ساعدهم على نجاح مهامهم التي بعثوا لأجلها.

نعم لكن هنا تأتي مجموعة أسئلة كيف يُستخدم هذا السلاح، وكيف يُعطي هذا السلاح فاعليته بأكمل وجه، ومتى يجب استعماله ومتى يجب تركه؟

من المؤكّد جميع هذه الأسئلة يمكن الإجابة عنها من خلال النّظر إلى سيرة وتاريخ الأنبياء وأوصيائهم (صلوات الله عليهم أجمعين) سنجد أنّهم استخدموا أسلوباً واضحاً وناجحاً وهو:

﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
وَجَادِهِمْ بِآلَتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ سورة النحل ١٢٥؛ وامثالاً لأمره

سبحانه وتعالى حصدوا التّناج المثمرة فهذا نوح(عليه السلام): ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (٥) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا (٦) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا نِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا (٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ سورة نوح؛ الآيات: من ٥-٨، ونهاية المطاف لدعوة استمرت قرابة ألف

فاقد الشيء يعطيه يا سيدي

سارة علاء الحسيني

من الأقوال الشهيرة لدى مجتمعنا، فاقد الشيء لا يعطيه؛ وهي من الأقوال المغالطة لحقيقة الوجود؛ ففاقد الشيء يصبح له الشَّغف، والحب، والسعي لتحقيق ما فقدته لغيره، يصبح له انجذاب دقيق جداً لحيثيات فقدانه أيّاً كان ذلك الفقدان، وبلا شك كلُّ فقدان يعوض إلا فقدان الموت، لكن الإنسان يستطيع أن ينال، ويصل إلى ما يريد بالسَّعي وراءه، فقد قال تعالى ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ سورة النجم ٣٩، ﴿وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يَرَى﴾ سور النجم ٤٠؛ أي أن العوض الجميل من الرَّبِّ الجليل لا يناله العبد إلا بالسَّعي وراءه، ولكي تحقِّق غاياتك، وأمانيك فعليك بالمبادرة والحرص، لتعوض الركن الفارغ من أركان حياتك مثلاً: * مريض، وتجرح كم من الألم؛ بإمكانك أن تبتمس؛ لتزرع الحياة لكل من يئس منها. * ظروفك أجبرتك أن تترك دراستك؛ تستطيع أن تشجع من هم بسنك أن يكملوا، ويواصلوا طريقهم في النجاح، كذلك تعوض نجاحاتك بالحياة، وتصنع لنفسك الفرص. * لديك مشاكل، وقد احتاجك غيرك لتبعث له الطاقة الإيجابية الكافية، وإن كنت أنت باحتياجها فلا تتأخر في فعل ذلك. * عليك زيارة أهل صديقك الشَّهيد أيضاً.

لتعوضهم بشيء ولو كان ضئيلاً عن ولدهم، وتزرع الابتسامة على مضيأهم. حتى وأنت في أصعب المواقف، وأخرجها، فكّر بزرع الابتسامة بمن حولك، ولا تتراجع في ذلك أبداً، وسوف تشعر بضعف سعادتهم، لديك كم كبير من الطاقة، والتفاني والعمل بجد واجتهاد؛ لتبلغ أسمى الأماني وأقصاها، باسم الله ابدأ، وتوكل؛ لتنال رضاه، واكتز كل عملك للرَّبِّ الجليل من بدايته لمنتهاه، فربك يزن حتى الذرات من الأعمال؛ إن كانت ذات شر، أو ذات خير، ويرزقك على قدر ثققتك، وتوكلك عليه سبحانه وتعالى.

فاقد الشيء يعطيه يا سيدي، وبجدارة أيضاً.

عِلَّةُ الْخَلْقِ

محمد الصافي

قال الإمام علي (عليه السلام): «وَأَعْلَمُ يَا بُنَيَّ أَنَّكَ إِنَّمَا خُلِقْتَ لِلْآخِرَةِ لَا لِلدُّنْيَا، وَلِلْفَنَاءِ لَا لِلْبَقَاءِ، وَلِلْمَوْتِ لَا لِلْحَيَاةِ، وَأَنَّكَ فِي مَقْلَعَةٍ، وَدَارٍ بُلْغَةٍ، وَطَرِيقٍ إِلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّكَ طَرِيدُ الْمَوْتِ الَّذِي، لَا يَنْجُو مِنْهُ هَارِبُهُ...».

نهج البلاغة، من وصية له (عليه السلام)، لولده الحسن (عليه السلام)، ص ٤٠٠.

هذا العالم؛ ألا وهو عالم الآخرة؛ وما هذا العالم إلا وسيلة لإحراز الغاية؛ ولذلك فأبي عمل خارج محط هذا النظر ينبغي الابتعاد عنه؛ فالغاية من خلق الإنسان التدرج في مراتب الكمال، والطاعة للخالق تبارك وتعالى، والسير باستقامة على شريعة وطاعة أوليائه سلام الله عليهم الذين نصبهم مصابيح هداية للبشرية جمعاء.

وأما خلقه للفناء لا للبقاء فتلك سُنَّةُ اللَّهِ تبارك وتعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهٌ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾^(١)، ولا يناقض هذا أن مصير الإنسان لا ينتهي؛ وإنما هو انتقال من عالم إلى عالم آخر، وأما أنه خُلِقَ للموت لا للحياة؛ فإنَّ الإنسان لم يُخلَقْ لهذه الحياة؛ ليبقى حياً فيها؛ فنصل إلى حقيقة العلة الغائية

١ - سورة الرحمن الآية: ٢٦

الكلُّ يسأل؛ وخاصة أصحاب المآسي والآلام، لماذا خلقنا الله تبارك وتعالى؟ وتعددت الإجابات، ولكن هنا لا بُدَّ من الالتفات وتبيين حقيقة؛ ألا وهي إنَّ من يخترع جهازاً، أو يكتشف اكتشافاً علمياً فالشخص الوحيد الذي يمكن له الإجابة عن عِلَّةِ هذا الاختراع هو نفسه، أو من نُصِبَ وكيلاً عنه، وهذه القضية نفسها تتجلى واضحاً في خلق هذا الكون؛ فالإجابة الصحيحة نأخذها من الخالق تبارك وتعالى، أو من نصبهم خلفاء نيابة عنه في تبليغ الأحكام والرسائل الإلهية؛ وهم الأنبياء، والرسول، والأوصياء بعد الرسول الأعظم محمد ﷺ؛ وسيّد الأنبياء والرسول والأوصياء بعد الرسول الأعظم محمد ﷺ هو أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فبين سلام الله عليه في هذه الوصية بعض علل الخلق؛ وواحدة منها إننا خُلِقْنَا لعالم غير

الأمة ومسألة المسألة

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي

تعرض الزهراء عليها السلام هذه الصورة، لأجل أن تستذكر الأمة بنورها تأريخها البائس؛ ليكون هذا الاستذكار داعياً لها إلى الشعور بنعمة هذه الرسالة، ومحركاً لها نحو الالتزام بمبادئ الحق الذي دعا إليه القرآن.

أما الخروج عن أحد هذين الركنين -الإيمان والوحدة - فإنه يعني الخروج عن سر القوة ورباط العزة، والركون إلى شفا جرف هار، وهو أمر في غاية الخطورة والحساسية.

في الوقت الذي أخذ قادة الأمة، وعلمائها الرساليون على عاتقهم طيلة قرون من الزمن مسؤولية الإصلاح لأنفسهم، بحكم ماتقتضيه المناهج العلمية لديهم، ثم الأخذ بأيدي أتباعهم إلى النبع الصافي وهو رسالة الإسلام.

وعلينا أن نسجل هذا الموقف،

المصير المشترك .
إذ يندرج ضمن هذا الأساس، استذكار التاريخ بإيجابياته وسلبياته، لتقف الأمة على وضعها الذي كانت عليه، وعلى حالة التمزق والتشتت والتبعثر، حتى جمعها الله عز وجل تحت ظل هذه الرسالة، وألف بين شتاتها المتفرقة.

وقد أشارت سيدتنا الزهراء عليها السلام في خطبتها إلى الصورة التي كانت عليها الأمة قبل الرسالة، فقالت: (وكنتم على شفا حفرة من النار، مذقة الشارب، ونهزة الطامع، وقبسة العجلان، وموطيء الأقدام، تشربون الطرق، وتقتاتون الورق، أذلة خاسئين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم، فأنقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد بعد اللتيا والتي) (١).

بهذه الكلمات المشرفة البليغة،

إن الرسالة الفريدة من نوعها، والتي تحمل سر نجاحها معها؛ هي رسالة الإسلام الخالدة التي بعث بها رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم؛ لأنها جاءت تحمل عنصر القوة للأمة التي كلفت بحملها ونصرتها، ويتمثل هذا السر في ركنين أساسيين هما:

الأول: الإيمان المعمق بالله عز وجل، وهو الإيمان الذي يُحرك الإنسان باتجاه التطبيق لمقررات السماء، والعمل الصالح إنطلاقاً من القاعدة الفكرية التي تمثل أعمق عقيدة، وأمتن أساس في هذا الوجود. لذا كان حرياً بالأمة أن تتمسك بهذه القاعدة لتستلهم منها قوتها في جميع مواقفها .

الثاني: وحدة الكلمة وترابط الصف في خندق طاعة الله عز وجل، وتقرير

م سؤولية وقف

وأن نكون جدارًا صلبًا، على مستوى كافة الفصائل والأطراف الاجتماعية والسياسية الفاعلة على ساحة الواقع، والمنوط بها أداء الرسالة، ويتمثل هذا الداء على مستوى ثلاثة فصائل هي:

أولاً: الشريحة العشائرية

وهي التركيبة الاجتماعية التي ينبغي أن تتفهم دورها في خدمة رسالتها، على أساس ما تمثلي عليها هذه الرسالة من مفهوم ومن موقف، لا بُدَّ من ترجمته على ساحة التعامل، وذلك:

أما المفهوم: فإنها القاعدة الرئيسة للبناء الاجتماعي ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾^(٢).

وفي الحديث الشريف: (أكرم عشيرتك فإنهم أصلك الذي إليه تصير وجناحك الذي به تطير وبهم تصول،

٢- الحجرات: ١٣.

وهم العدة عند الشدة)^(٣).

في هذا البلد. وأما الموقف: فكونها مصدر القوة لحماية الرسالة، فينبغي أن يصب تعاملها وعلاقة بعضها ببعض الآخر في قناة النصرة لله ولرسوله وللقيم والأخلاق الإسلامية، وفي طريق النجدة والمروءة للدين والحق، ولو على حساب المصالح الخاصة والعلاقات والروابط النسبية.

ثانياً: الحركات الإسلامية والأحزاب الوطنية. وهي على اختلاف اتجاهاتها، تعدّ من ناحية وليدة الطيف الأول؛ لأنّ مرجعها إلى تلك الأصول العشائرية العتيدة، التي تستلهم منها الموقف، فلا بُدَّ وأن تتشاطر المسؤولية الرسالية والوطنية، مع هذه القاعدة الشعبية والتركيبية العريقة.

ومن ناحية أخرى، فإنها بطاقتها الفكرية، وثقافتها السياسية، تعتبر في موقع الصدارة لحمل المسؤولية السياسية

في هذا البلد. وعليها أن تضع في حسابها ضرورة العمل، والسعي المخلص نحو خدمة هذه الرسالة واحترامها، ووضع المصلحة الاجتماعية والوطنية فوق المصلحة الشخصية والذاتية.

ثالثاً: المسؤولون في إدارة الدولة

وهي الشريحة التي تتصدى لتطبيق القانون، حزبية كانت أو غير حزبية، فهؤلاء يتعاملون مباشرة مع مسؤولياتهم في إدارة النظام، وتوفير سبل الاستقرار والأمن العام، فعلى هؤلاء أن يتفهموا أن السلطة هي رداء الجميع قبل أن تكون رداء شخصياً.

٣- بحار الأنوار- للعلامة المجلسي - ٧٤: / ٢٣٣



تساؤلاتٌ حول تحريفِ القرآن الكريم

طاهر الغانمي

عاصم: لدي مجموعة من التّساؤلات
حول القرآن الكريم.

علي: تفضل يا عاصم

عاصم: ما هو رأي الشيعة في ترتيب
آيات، وسور القرآن الكريم؟

هل تعتقد بتوقيفيته؟

وهل يرتبط هذا الموضوع بالتحريف؟
علي: نقول في هذا المجال:

أولاً: إنّ الأدلة العقلية والنقلية
مجمعة على عدم التحريف في جانب

الزيادة والنقصان، والتبديل وترتيب
الآيات، كما هو المذكور في مظانّه، ويتبناه

المحقّقون من الشيعة من الصّدر الأوّل
حتى الآن. من الأساس، بل هو أمر ممكن، ولكن لا
دليل على وقوعه.

ثانياً: ليس لنا في ترتيب جميع السور
طريق إلى إثبات توقيفيته؛ لأنّ الأدلة
العقلية قاصرة عن هذا المطلب، والأدلة
النقلية لا تشملها إطلاقاً أو مورداً.

نعم: لم نعر حتى الآن على دليل علمي
لتوقيفية ترتيب السور، ولكن لا ننكره
والألسنة، فترجيحه لأبّد وأن يصدر

عاصم: ما هي أسباب اختيار الله تعالى
اللغة العربية كي ينزل بها القرآن الكريم؟
ج: إنّ اختيار الله تعالى للغة العربية
كلسانٍ لخاتم الأديان كان عن مصلحة،
إذ هو حكيم وخالق لكافة اللغات
والألسنة، فترجيحه لأبّد وأن يصدر

عن علمٍ وحكمة.

وهذا ما نراه فعلاً في مميّزات هذه اللغة عن غيرها، فلم توجد هناك لغة - على ما نعرف - في حدّ شموليّتها للتعبير عن مختلف جوانب الحياة الدنيويّة والأخرويّة، بما فيها من تعابير حقيقية ومجازية، واستعارات وكنيات وغيرها. ولابأس في هذا المجال أن تُقاس الكتب الأدبية والمعاجم اللغوية التي أُلفت في اللغة العربية بغيرها من اللغات كماً وكيفاً، حتّى نرى وسع دائرة شمول هذه اللغة، وهذا شيء يرجع فيه إلى ذوي الاختصاص، والأهمّ دلالةً في هذا المقام، هو الإعجاز الخالد للقرآن الكريم، فهو وإن لم ينحصر في مظهره الأدبي - بل ويشمل كافة أنحاء المفاهيم والمواضيع المختلفة - ولكن لا يخفى أنّ أسلوبه في التعبير والقالب، له الدور الأساس في تركيز معانيه القيّمة، وهذا ممّا أتاحت له مميّزات هذه اللغة الفريدة، حتّى استطاع أن يبرز كمعجزة خالدة عبر الدهور والأجيال.

عاصم: ما الفائدة من الآية المنسوخة؟
ج: يتّضح الجواب بعد بيان عدّة نقاط:
الأولى: ما معنى النسخ؟

النسخ في الاصطلاح: هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدّسة بارتفاع أمدّه

وزمانه، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها، من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى بما أنّه شارع، وهذا الأخير كما في نسخ القرآن من حيث التلاوة فقط. الثانية: هل وقع النسخ في الشريعة الإسلامية؟

لا خلاف بين المسلمين في وقوع النسخ، فإنّ كثيراً من أحكام الشرائع السابقة قد نسخت بأحكام الشريعة الإسلامية، وإنّ جملة من أحكام هذه الشريعة قد نسخت بأحكام أخرى من هذه الشريعة نفسها، فقد صرّح القرآن الكريم بنسخ حكم التوجّه في الصلّة إلى القبلة الأولى، وهذا ممّا لا ريب فيه.

الثالثة: أقسام النسخ في القرآن؛

وهو على أقسام:

١ - نسخ التلاوة دون الحكم.

٢ - نسخ التلاوة والحكم.

٣ - نسخ الحكم دون التلاوة.

وهذا القسم هو المشهور بين العلماء والمفسّرين، وقد أُلّف فيه جماعة من العلماء كتباً مستقلة، وذكروا فيها النسخ والمنسوخ، وخالفهم في ذلك بعض المحقّقين، فأنكروا وجود المنسوخ في القرآن، وقد اتفق الجميع على إمكان ذلك، وعلى وجود آيات في القرآن ناسخة لأحكام ثابتة في الشرائع السابقة،

ولأحكام ثابتة في صدر الإسلام.

الرابعة: ما الفائدة من الآية المنسوخة؟
سئل الإمام علي عليه السلام عن النسخ والمنسوخ؟ فقال: «إنّ الله تبارك وتعالى بعث رسوله صلى الله عليه وآله بالرأفة والرّحمة، فكان من رأفته ورحمته أنّه لم ينقل قومه في أوّل نبوّته عن عاداتهم، حتّى استحکم الإسلام في قلوبهم، وحلّت الشريعة في صدورهم...».

بحار الأنوار ٦:٩٠.

ويظهر من هذه الرواية أنّ هناك مصلحة إلهية اقتضت تغيير الحكم تدريجيّاً.

ومنها: بيان عظمة وقدرة الباري تعالى على تغيير الحكم، مع وجود مصلحة مؤقتة في كلا الحكمين، ولكن في الحكم الأوّل كانت مصلحة مؤقتة، وفي الحكم الثّاني كانت المصلحة دائميّة، وكلا المصلحتين كانتا بِنفع المؤمنين.

ومنها: إظهار بلاغة الآيات وإعجازها، وغير ذلك.

عاصم: شكراً يا علي على بيان هذا الموضوع.

علي: وأنا أشكرك يا عاصم لأنك تبحث عن الحقّ والحقيقة.

الصوم وتقوية الإرادة



الشيخ حيدر المرید

عندما شرّع الله سبحانه الصَّيَامَ جعل ضوابط ملزمة، فمن خرج عن هذه الضَّوابط عُدَّ عاصياً، وكان صومه باطلاً، وهذه تُسمَّى بالمفطرات؛ وقد ذكرها تفصيلاً الفقهاء المراجع (حفظهم الله) في رسائلهم العملية، ولكن هناك ضوابط أخرى تجعله أكثر تهذيباً وسموّاً، ومن تلك الضَّوابط التي جاءت في الصَّوم ما روي عن الإمام علي عليه السلام أنّه قال: « صَوْمُ الْقَلْبِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ اللِّسَانِ، وَصِيَامُ اللِّسَانِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ الْبَطْنِ » غرر الحكم ودرر الكلم: ص ١٧٦، وعن سيّدتنا فاطمة الزّهراء عليها السلام أنّها قالت: « مَا يَصْنَعُ الصَّائِمُ بِصِيَامِهِ إِذَا لَمْ يَصُنْ لِسَانَهُ

وَسَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَجَوَارِحَهُ » بحار الأنوار: ج ٩٣/ ص ٢٩٤.

مشاعر المؤمن تجاه الآخرين

إنّ من أروع ما يتحلّى به الإنسان المسلم، ومن أهم المظاهر التربوية تحسسه بآلام الآخرين ومشاركتهم في آلامهم وآلامهم، وقد يعبر عنه بالمواساة كما ذكره علماء الأخلاق، فالمجتمع الإنساني الذي يتبادل الأحاسيس والمشاعر الطيّبة هو بحق مجتمع فاضل سعيد تغمره المحبّة والألفة.

ومن الطبيعي إذا كان العكس من ذلك وكان أفراد المجتمع يبغض بعضهم البعض الآخر ولا يحسّ بعضهم البعض الآخر ولا يحترم بعضهم الآخر؛ فسوف

وهناك كثير من الروايات التي جاءت لتحثّ الصَّائم على الالتزام بالضَّوابط كي لا يخرج عن حدوده، وكلّ هذه الضَّوابط من الواجبات وغيرها توجب تقوية الإرادة، وبالتالي سوف يكون الصَّائم قويّ الإرادة، صلب الإيمان، كابحاً للغرائز، لا يتعدّى على حقوق غيره ولا على حقوق نفسه؛ فإنّ المعصية تجاوز على حقّ النفس كما ورد في دعاء كميل: (ظلمتُ نفسي) مصباح المتهجد: ص ٨٤٨.

بين الإخراج والتّمثيل

حوار مع المخرج والمسرحي الشاب وسام الخزعلي

محمد يوسف

وسام عبد السلام جلوب الخزعلي ممثّل، ومخرج مسرحي، ومصمّم حركات الجسد في العروض الضامّية، من مواليد بغداد ١٩٩٣م، يسكن في كربلاء المقدّسة؛ عضو في نقابة الفنّانين العراقيّين؛ فرع المسرح، ومسؤول شعبة الفنون والمسرح في قسم التّثنية والتأهيل الاجتماعي للشباب في العتبة الحسينية المقدّسة، يتبع وسام منهجاً خاصاً في إخراج، وإعداد العرض المسرحي، معتمداً بشكلٍ أساسيٍّ على عنصر كسر التّوقع، مستخدماً مخيّلاته الواسعة، ومهارته الإخراجية في المجال الفنّي، أمّا بالنسبة لمسرح الطّفّل فيقوم بإخراج العرض المسرحي مطبقاً أسلوب الأداء الصّادق عن طريق دراسة الحياة الدّاخلية للأطفال، موظفاً منهج الفنان ستانسلافسكي في الإعداد، ورؤيته في الإخراج.

التقينا به، وأجرينا معه الحوار التّالي الذي يعرّف بتجربته الرائدة ويلقي الضوء على نجاحاته منذ أن سلك طريق الإخراج والمسرح:

سأهت بتطوري وظهوري للمجتمع الفنّي؛ وكذلك تقديم مجموعة من العروض في التّشاطر المدرسي، وانضمامي مع الفرقة الحرّة للتّمثيل في ذلك الوقت، وبعدها قمت بتمثيل مجموعة من المسرحيّات وصولاً إلى المشاركة في المحافل الوطنية والدّولية. أمّا ما يخصّ الإخراج؛ فأول عمل مسرحي أخرجته في مسابقة

كيف كانت بدايتك في مجال التّمثيل والإخراج المسرحي؟

كانت بدايتي في التّمثيل في منتدى شباب الوحدة، وكان الفضل بعد الله عزّ وجلّ للأستاذ مدير المنتدى محمد عباس بإعطائنا الفرصة، والدّعم المعنوي بتقديم عروض دورية

كلّ شخص ميزة مميّزة عن غيره مع كلّ احترامٍ وتقديرٍ، لكن بطبيعتي ألتقط الجماليات عند كلّ شخص حتّى وإن لم يكن فنّاناً، وأوظف فنّيّاً رؤيتي.

- كيف تحدّد تقنيّتك

في الإخراج؟

أحددها عن طريق اختيار النّص المغاير الذي يمتاز بفكرة غير متوقّعة، كذلك رسم الجوّ السينوغرافي للعرض المسرحي بما يتناسب مع النّص ومساراته معتمداً دائماً على كسر التّوقّع، وكذلك من خلال اختيار الكاركتير المناسب لكلّ شخصيّة، بحيث لا أعتد أن يكون الشّخص ممثلاً أو لا، وأخيراً اللعب في العملية الإخراجية لكلّ عملٍ مسرحيّ.

- كيف ترى أهميّة المسرح في معالجة القضايا التي يعاني منها المجتمع؟

للمسرح تأثير قويّ جدّاً لا يخفى على مبصرٍ واعٍ يدرك أهمّيّته؛ لأنّ حسب منظور علماء النّفس (المسرح هو علاج فعّال لأمراض المجتمع) ويأتي هذا من خلال الاتصال المباشر ما بين الممثل والجمهور، فهنا يكون ارتباط قويّ جدّاً بين الاثنين، وأرى من الضّروري في الوقت الحالي أن تتكاتف المؤسّسات الفنّيّة وغير الفنّيّة والمنظّمات الشّبابية والتّجمّعات بإحداث



- أين تجد نفسك أكثر؛ في الإخراج، أم في التّمثيل المسرحي؟ ولماذا؟

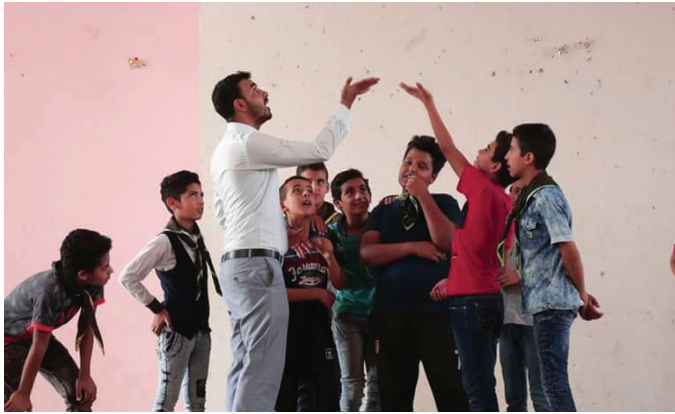
أجد نفسي مخرجاً.. والسبب حبّي لهذا المجال أولاً، ورؤيتي في خلق صورة مسرحيّة جديدة غير متوقّعة ثانياً.

- بمن تأثّر وسام الخزعلي مسرحيّاً؟

في الحقيقة أنا متأثّر بمشهد من مسرحيّة، بفكرة مسرحيّة، بعنوان مسرحيّ، بقالب حركيّ، بمعلومة جديدة.. الخ وهذه الأمور من المستحيل أن تتوافر في شخصٍ واحدٍ؛ أنا أرى في



مسرح الشّباب الذي أقامته مديريّة شباب ورياضة كربلاء كان بعنوان: (حول دائرة مفرغة) سنة ٢٠١٠م، ومن ثمّ تعرّفت على بعض المخرجين والذين لهم فضل على تطويري، ومن خلال القراءة والاطلاع على العروض تطوّرت الرّؤية الإخراجية، ولا زلت اتعلّم.



ثورة مسرحية اجتماعية وتربوية تحمي ثقافة مسرح المهرج الذي يُقدّم في الأعياد؛ وأغلب الناس مطلعون على ما يحدث فيها، فالمسرح الملتزم الهادف يحتاج الى استمرار حتى تسير عجلة الثقافة، والتغيير نحو مجتمع مثقف وواع.

- كيف ننظر لمسرح الطفل، وما الذي يُشكّل خصوصيته الفنيّة؟

مسرح الطّفل قبل كلّ شيء أمانة كبيرة لأبدّ من اشتغاله بصدق؛ لأنّ كلّ ما تقدّمه من مادّة مسرحيّة سيتأثّر بها الطّفل الممثل قبل الطّفل المتلقّي، وهنا تكمن أهمّيّته من خلال اختيار المادّة الفنيّة التي تُساهم في تغيير العادات السّلبية إلى إيجابيّة، والتّعلم إضافة إلى جوّ المرح.

- العرض المسرحي هل يجب أن يكون معبراً عن الواقع المعاش؟

ليس شرطاً ولكن ضرورة لأبدّ من طرحها، مع ضرورة طرح المعالجات المناسبة، فلا يخلو مجتمع من قضايا كانت سلبية، أو إيجابية؛ وهنا يأتي دور المسرح في معالجتها، أو إظهار الإيجابيات وأن لا يعتمد على طرح الأمور السّلبية فقط، وبصورة أخرى أرى توظيف الأعمال المسرحية المجتمعيّة عكس الصّورة

المعتادة؛ بل من خلال الطّرح بصورة عكسيّة بأمل، وتفاؤل من أجل تعزيز التّفكير الإيجابي نحو الأمور.

- المسرح ليس عرضاً فقط بل هو وسيلة تفكير وأسلوب حياة، فما هي الرّسالة التي يُريد وسام إيصالها؟

إن لم تكن المسرحية تعالج القضايا، والمشاكل، ووضع المعالجات لها فلا فائدة منها؛ ورسالتي هي بيان أهمّيّة المسرح وأثره الإصلاحي في بناء الإنسان، وإصلاح المجتمع، وطرح المادّة الفنيّة بصورة مغايرة ومحبة للمتلقّي؛ لأنّه المستهدف، وكذلك ترسيخ مفاهيم السّلام، والإنسانية، والحب، والتّعاون بين الجميع لتحقيق الغرض.

أثر التّعليم الجامعي ... في تكوين الشّخصيّة الثّقافيّة للإنسان

م. د خديجة حسن

يُعدّ التّعليم الجامعي من الأدوات التي تُسهم بفعالية في تكوين الفرد والمجتمع، وبلورة ملامحه في الحاضر والمستقبل معاً، وضمان طرق التطوّر السّليم للمجتمع في مسيرته نحو طموحاته في التّقدّم والرّقي في مختلف ميادين الحياة.

وقد أجمع المهتمّون بالشّأن العام من التربويين والاقتصاديّين على أنّ التّعليم الجامعي يُعدّ مصنعاً للقيادات الفكرية والتقنية التي يُنطاط بها مسؤوليّة التّخطيط والتّنفيد لتحقيق التّقدّم على كافّة المستويات؛ لذا لم تعدّ مهمّة هذا النّوع من التّعليم قاصرة على تخرج متخصصين محلّيّين، بل تعدّت ذلك إلى صنع الكوادر البشرية القادرة على تفهّم التّقدّم العلمي الهائل والإنجازات التقنية المتلاحقة في هذا العصر، والمؤهلين لقيادة حركة التّغيير وفق معايير قيمية وأخلاقية تتعالى على المنفعة الشّخصيّة وتمنح الواقع الإنساني الحكمة والمعنى^(١).

وفي ظلّ التّغيرات العالمية المعاصرة تواجه الجامعات توقّعات كبيرة من قبل المجتمعات التي هي جزءٌ منها؛ لذا اتجهت معظم الجامعات إلى الاندماج مع مجتمعاتها من خلال جعل وظيفة خدمة المُجتمع الوظيفة الأولى لها، بل وتبني اتجاهات حديثة تجعلها تقوم بالدور المُنتظر منها سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، ومن هذه الاتجاهات تكوين «شراكات مع المؤسّسات المجتمعيّة». و بما أنّ الإنسان هو حجر الزاوية في عمليّة التّنمية ووسيلتها أصبح من الضّروري أن يسعى التّعليم العالي إلى تزويده بالكفاءات والمهارات المناسبة؛ حتّى تُمكنه من القيام بالدور المنوط به في ميادين الحياة المختلفة. فالموارد البشرية التي يحتاج إليها المُجتمع للنهوض

١. حمدي حسن عبد الحميد المحروقي: «أزمة الضمير المهني وعلاقتها بممارسات أعضاء هيئة التدريس الجامعي.. صورة واقعية ورؤية مستقبلية»، المؤتمر العلمي السنوي لقسم أصول التربية: الضمير المهني لعضو هيئة التدريس.. الواقع والمأمول، كلية التربية، جامعة الرقازيق، ٣ مايو ٢٠٠٦، ص ٤٨.

بالتنمية في جميع الميادين تتطلب اهتمامًا خاصًا من قبل جميع الهيئات الرسمية؛ لأن مستقبل مجتمعنا أصبح مرهونًا بمدى تحقيق النجاح في مؤسسات التعليم العالي؛ لأن مخرجات هذه الأخيرة هي في الواقع مدخلات التنمية، وركائزها التي تعتمد عليها.

وقد يسأل سائل عن ماهية أثر التعليم الجامعي في تكوين الشخصية الثقافية للإنسان؟ وللإجابة نقول: إن توجيه برامج التعليم العالي وأنشطة البحث العلمي من أجل تعزيز دور التعليم العالي في خدمة المجتمع على المستوى العام والقيام ببرامج ومشاريع تخدم المجتمع بشكل خاص هذا له الأثر البالغ في تكوين الشخصية للفرد؛ لأنه من شأنه أن يؤدي إلى:

١. العمل على تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمتكاملة للمجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

نشر القيم المتفق عليها عالميًا و أهمها السلام، والعدالة، والمساواة والتضامن وحقوق الإنسان.

٢. المساهمة في الحفاظ على القيم المجتمعية وتعزيزها.

٣. المساهمة في فهم الثقافات المحلية والإقليمية والدولية والتاريخية، الحفاظ عليها وتعزيزها في إطار التنوع الثقافي.

٤. معرفة الميول السياسية والاقتصادية والاجتماعية بهدف تمكين المجتمع من معالجة المشاكل التي تُعكر صفو المجتمعات المحلية، والدول والمجموعات الإقليمية، والمجتمع الدولي.

٥. نشر القيم المتفق عليها عالميًا وأهمها السلام، والعدالة، والمساواة والتضامن وحقوق الإنسان.

العمل على تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمتكاملة للمجتمع من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

٦. الخدمة المباشرة للمجتمع من خلال المساهمة في تنمية التعليم وتحسينه على كافة المستويات بخاصة عبر تدريب المعلمين والأساتذة، والمساهمة في الأنشطة التي تعمل على إزالة

الفقر، والعنف، والأمية والجوع والتدهور البيئي. وتنمية المجتمع

المحلي عبر القيام بمشاريع تعاون مع مختلف القطاعات الاجتماعية والهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

ونحن كمجتمع إسلامي لأبد لنا من التأكيد على الثوابت الدينية وترسيخها في نفوس الجيل الصاعد من خلال التعليم والحث على التمسك بها؛ لأنه وكما لا يخفى على أحد أن الدين إنما هو من العوامل الاجتماعية والثقافية المهمة والذي ولد من ولادة المجتمعات وتطورها، فقد اتفق أغلب العلماء المختصين بعلوم الاجتماع والانثروبولوجيا على بعض الخطوط العامة في تحديده، فهو في منظورهم «نسق اجتماعي» يقوم على علاقة الإنسان بكائنات أو كائنات، أو قوى فوق الطبيعة يؤمن بها ويعبدها؛ عن طريق وسطاء يعتقد الإنسان في تلك المجتمعات أنها تمثلها، ويتجدد الدين بنسق سلوكي وقانوني أخلاقي. كما تأخذ العلاقة بين العابد والمعبود شكل نسق اجتماعي مقرر، ونمط ثابت؛ لأن

المجتمع يرى أن دينه هو الدين القويم والسلوك الأمثل. وأهم سمات الدين «الإيمان» واتخاذ مواقف عاطفية حيال المعبود وسلوك أسلوب محدد في التقرب له، وإقامة احتفالات وطقوس خاصة بهم^(٢).

٢. الدكتور شاعر مصطفى سليم الجبايش مطبعة الرابطة بغداد-١٩٥٦-ص٧٨.



الذكور والإناث ليس فرقاً شاسعاً، فقد حصل تغيير كبير في القيم والاتجاهات نحو تعليم المرأة، حيث نلاحظ ارتفاع النسبة من ٨٨,٢٪ عام (١٩٩٤-١٩٩٩) إلى ٩٥,١٪ عام (١٩٩٩-٢٠٠٢)، إلا أن التعليم عاد وواجه انتكاسة كبيرة نتيجة للظروف الحالية التي يمر بها العراق وانتشار الكثير من صور السلوك المنحرف كحالات الخطف والسرقة والأوضاع غير المستقرة أدت إلى تراجع نسبة تسجيل الإناث في الجامعات العراقية بالنسبة إلى الذكور وبنسبة ٨٪ إناث و ١٤٪ ذكور، كذلك تبرز الاختلافات الإقليمية ما بين الريف والحضر، فنتيجة لصعوبة الأوضاع الأمنية وتدهورها لجأت بعض العوائل العراقية إلى إبقاء البنت في البيت، أو تأجيلها لسنة دراسية عسى أن تكون السنوات القادمة قد استقرّ الوضع عندها سيكون بالإمكان إكمال الدراسة^(٤).

البيئة الثقافية للمجتمع، فهو يؤدي دوراً أساسياً في تغيير نمط البناء الاجتماعي، كما أنه يعدّ من أساسيات العصر الحديث وضرورة من ضرورات التغيير الاجتماعي ومواكبة التطور، فهو يعدّ المعيار الأساس لقياس المستوى العلمي والثقافي لأفراد المجتمع، ودوره يكمن -كما أشرنا- في مدى توظيف الموارد البشرية رجالاً ونساء، كتعليم المرأة ودخولها عالم العمل والحياة العامة عملت على كسر القيود التقليدية لها، فالتعليم ساهم في إدماجها في قضية التحديث والتطور الذي يشهده مجتمعنا حالياً^(٣) حتى أصبح الفرق بين معدّل

لذلك تكون التنشئة الدينية من العوامل الاجتماعية المهمة؛ حيث تقوم الأسرة بتربية أبنائها على مبدأ المحرمات (الحرام) في السلوك والتصرّف، وعلى مبدأ (لا يصح) في العرف الاجتماعي، ويتخذون من الدين عاملاً أساسياً لردع الأبناء عن عمل أو فعل سلوك لا يتناسب ومركز الأسرة في المجتمع؛ وخاصة الأسرة ذات السمة الدينية أو (المتدينة) وفي بعض الأحيان لذلك وقع الاهتمام على ضرورة أن يستمر الفرد في تعليمه وصولاً إلى مراحل علمية، وتدرجياً أصبح يُنظر إلى التعليم بأنّه من أهمّ العناصر التي تكوّن

٣. ألاء عبدالله معروف، المرأة واتخاذ القرار الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ٦٩.

٤. الدكتور مصطفى حجازي، علم النفس والعولة، شركة المطبوعات للنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص ٩١.

مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّلمةِ فهو مِنْهم وورد النَّارَ

علي عبدالحسن

يا صفوان، بلغني أَنَّكَ بَعَثَ جِمالِكَ؟
قلتُ: نعم .
فقال: هيهات هيهات، إِنِّي لأعلم مَنْ
أشار عليك بهذا! أشار عليك بهذا موسى
بن جعفر .
قلت: ما لي ولموسى بن جعفر .
فقال: دع هذا عنك، فوالله، لولا حُسن
صُحبتك لقتلتك .

القصص التربوية / ١٢٢

فقال لي: (يا صفوان، أيقع كراؤك
عليهم؟) .
قلت: نعم، جُعِلتِ فِدَاكَ .
قال لي: (أُتَحَبُّ بقاءهم حتَّى يخرج
كراؤك؟) .
قلت: نعم .
قال: (مَنْ أَحَبَّ بقاءهم ؛ فهو منهم،
وَمَنْ كان منهم ورد النار) .
قال صفوان: فذهبتُ وبعثتُ جِمالِي عن
آخرها .
فبلغ ذلك إلى هارون فدعاني، فقال لي:

عن صفوان بن مهران الجَمَّال قال:
دخلت على أبي الحسن الأوَّل (عليه
السلام)، فقال لي: (يا صفوان، كلُّ شيء
مِنْكَ حَسَنٌ جميل، ما خلا واحد).
قلت: جُعِلتِ فِدَاكَ ! أَيُّ شيء؟
قال: (إِكراؤك جِمالِكَ مِنْ هذا الرجل)،
يعني: هارون .
قلت: والله ما أكرهته أشراً ولا بطراً،
ولا للصيد ولا للهو، ولكن أكرهته لهذا
الطَّرِيق، يعني: طريق مَكَّة، ولا أتولاهُ
بنفسي، ولكن أبعث معه غُلْماني .

مَنْ كان مع الله فليس في غُرْبَةٍ !

أليس الجواب هو الجزع والاضطراب؟!
في حين أن قوَّة الإيمان كانت قد منحت
يوسف حينذاك مقدرةً عجيبةً، واطمئناناً
فائقاً، ففي الحديث: (لَمَّا أُخْرِجَ يوسف مِنَ
الجُبِّ واشتري، قال لهم قائل: استوصوا
بهذا الغريب خيراً .
قال لهم يوسف: مَنْ كان مع الله فليس
في غُرْبَةٍ) .

القصص التربوية / ص ٦١

بشمنٍ بخسٍ .
ولمعرفة عمره عندما ألقى في البئر يقول
أبو حمزة : قلت لعليِّ بن الحسين (عليهما
السلام): ابنُ كَمْ كان يوسف، يوم ألقوه
في الجُبِّ؟
فقال: (ابن تسع سنين) .
ماذا يُتَوَقَّعُ مِنْ طفل، لا يتجاوز عمره
التَّسع سنوات، في مثل هذه الظُّروف
الحرجة والمؤلمة؟! .

يوسف الصِّدِّيق ابن النبي يعقوب،
هذا الطفل المحبوب، تلقى درس الإيمان
بالله مِنْ أبيه العظيم، ونشأ طفلاً مؤمناً في
حجر يعقوب ... ولقد نغم إخوته الكبار
منه، وصمّموا على إيذائه؛ فأخذوا الطِّفل
معهم إلى الصَّحراء، وبعد أساليب مؤلمة
ووحشيّة فكَّروا في قتله، ثمَّ انصرفوا عن
هذه الفكرة إلى إلقائه في البئر ...
وكانت النتيجة أن بيع الطفل في مصر



الديون وأثارها على الأفراد وكيفية التخلص منها

حيدر الهنداوي

الحياة مليئة بالمصاعب والمخاطر، وإنَّ المعيشة فيها تتطلب عوامل كثيرة ودعائم تُعين أفرادها على العيش في ظلِّ الأزمات التي تعصف ببعض المجتمعات؛ وخصوصًا نحن نعيش في عصر المتطلِّبات والمغريات بمختلف أنواعها، ومن المعروف أنَّ أغلب المجتمعات تعيش الطبقيَّة وتفاوت المستويات المعيشية فيما بينها، وهذا مما يترتب عليه مخاطر وخصوصًا للطبقات الفقيرة، وتتفشى فيها سلبيات ومشاكل كثيرة أهمُّها الماليَّة، وفي أغلبها تدفع الأفراد للتوجه لطرق غير مشروعة أو مخرجات يسعى لها كي تُخرجه من طائفة الفقر، أو غيرها من الدوافع التي يسعى الفرد فيها خلف ملذَّات دنيوية تُثقل كاهله، وتجرِّه نحو وادٍ مظلمٍ سحيق، وهذه السلوكيات تُنذر بضياع المجتمع؛ لخطورتها، ومنها ظاهرة انتشرت في أغلب المجتمعات وهي الديون والقروض التي التجأ إليها ناس كثير، وهناك تساؤلات يمكن طرحها حول هذه الظاهرة؛ ما هي أبرز مشاكلها؟ وما العوامل التي يمكن أن تُؤدِّي إلى تفشي هذه الظاهرة؟ وكيف يمكن الحدِّ منها، ومعالجتها؟

إنَّ القروض محمودة في الدين الإسلامي لمن يمر بضائقة وظرف صعب، فقد فضّلت حتى على الصدقات بأنَّ أجرها أكثر لمن يقرض أخاه المؤمن فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من أقرض مؤمنًا قرضًا ينتظر به ميسورة كان ماله في

زكاة وكان هو في صلاة من الملائكة حتى يؤدِّيه إليه)^(١) ولكن في المقابل يجب قضاء الدين والالتزام بسداده لصاحبه؛ لأنَّه يترتب عليه تبعات فعن أبي جعفر عليه السلام قال: (كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله إلا الدين فإنه لا كفارة له إلا أدائه أو يقضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق)^(٢).

ومن أبرز المشاكل التي يمكن أن تُسببها الديون لصاحبها هي:

الهمُّ في الليل والنهار:

فعن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (إياكم والدين فإنه همٌّ بالليل، وذلٌّ بالنهار)^(٣)، وعن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما الوجل إلا وجع العين، وما الهم إلا همُّ الدين)^(٤)، فنفهم من هذه الروايات أنَّ على الفرد أن يسعى جاهدًا بالابتعاد عن الدين.

١. ثواب الأعمال ص ١٢٤.

٢. علل الشرائع ص ٥٢٨.

٣. المصدر نفسه/ ص ٥٢٧.

٤. المصدر نفسه/ ص ٥٢٩.

تضرر الأسرة:

بشرائها على أمل أن يبيعها بثمنٍ بخسٍ؛ ليسدّد ما كان عليه من دين لشخصٍ آخر، ولكنه هذا الفعل يزيد الطين بلةً.

هنالك مجموعة خطوات للتخلص من الديون، والقروض وهذه تتفاوت من شخصٍ لآخر؛ إذ هنالك أشخاص لهم المقدرة

في التّخلص من الديون وهنالك أشخاص انزلقوا إلى ديون أكثر؛ وأول خطوة هي استخلاص العبر؛ إذ يجب على المديون أن يُفكّر في طريقة الخروج من هذا الدين؛ أو ما هو الشّيء أو السّبب الذي جعله يقع في هذا الدين؛ فإذا كان المبالغة بالإنفاق مثلاً؛ فعليه التّوقّف عن هذا الشّيء، أمّا الخطوة الثانية

فهي نقطة توقف الدين، وعدم الاستدانة مرّة أخرى، وبعدها يبدأ بخطة الألم المالي، والتي يُقصد بها وضع خطة محكمة للسداد مع مقاومة رغبة الشراء والتنازل عن الرغبات، ومن ثمّ ينتقل إلى الخطوة الأخرى وهي تقييم الدين، وتسديد الديون الأكثر تكلفة أولاً، ثمّ تجميع كلّ الديون في دينٍ واحد لخفض تكلفة الديون، بعدها يقوم الشّخص بزيادة الدّخل أو خفض المصاريف لسداد الديون، وآخر خطوة من هذه الخطوات هي التّوجّه إلى القروض الحسنة، وهي الاستدانة من الوالدين، أو الأشخاص المقربين أو الدّخول في جمعية لسداد الديون المتراكمة فقط.

وأخيراً نطرح مجموعة أمورٍ يمكن أن تحد من هذه الظاهرة منها؛ زيادة الوعي المجتمعي لعاقبة مثل هذه الأفعال، وبيان آثارها على المدين وعلى عائلته، وتفعيل دور المؤسسات المجتمعية في التثقيف لذلك في التجمّعات والندوات، كذلك تفعيل دور مؤسسات الدولة المعنية للحد من هذه الظاهرة؛ وذلك بمتابعة وملاحقة أصحاب المحال، والأشخاص الذين يروّجون لهذه الظاهرة الفاتلة للمجتمع، بالإضافة إلى تفعيل دور المجتمع في تقديم يد العون والمساعدة لمن يمر بضائقة مالية أو حالة مرضية تجبره على ذلك.

دائماً ما تتضرر الأسرة؛ وخاصة الزوجة والأولاد بسبب الدّين؛ وذلك لأنّ المدين سيُقتَر على عائلته، وربّما يصل به الحال للإهمال، وفي بعض الحالات يؤدي إلى فقدان الزوج، وبذلك تُعاني الأسرة الأمرين وخصوصاً الزوجة، وذلك عندما يُجبر الدائن على الالتجاء للمحاكم وغيرها بما يزيد من ضرر المدين، وقد يُودع في السّجن، وبالنتيجة يؤدي هذا الوضع إلى الانحلال الذي يطال الأولاد بغياب المربيّ.

انعدام الثقة:

ففي كثير من الحالات قد تُسبب الديون

انعدام الثقة بين المدين والأصدقاء، والأقارب؛ وهذا نتيجة الماطلة، والكذب الذي كان سببه الدين، وعدم القدرة على السداد.

وهنالك عوامل كثيرة تؤدي إلى تفشي هذه الظاهرة؛ منها عدم الاستقرار في العمل، وسوء التدبير، وعدم حساب الدّخل وقيمة التّسديد، وشراء حاجات غير ضرورية يمكن الاستغناء عنها، كذلك الفقر الذي استحوذ على الطبقات الضعيفة وحاجتها إلى المال، وتقاعس المجتمع عن مساعدة المحتاجين؛ بالإضافة إلى وجود حالات اضطرارية؛ منها المرض الذي يُجبر الشخص على الدّين، وهنالك أسباب أخرى؛ منها الاقتراض بصفة الكفالة لشخص آخر بكفالة ضامنة وتخلّفه عن الدّفع، وهي من الحالات التي يجب تجنّبها؛ لأنّ الكفالات تُوقع صاحبها بإحراج كبير، ومن الأسباب الأخرى هي ازدياد محالّ وأماكن بيع العملة والقروض التي تحمل فائدة تُثقل كاهل المقترض، وهذا مما يترامك تدريجياً حتّى يتحوّل المبلغ البسيط إلى كبير عند تأخير التّسديد؛ وذلك بفرض ضوابط، وتعهّدات على المقترض بزيادة المبلغ كلّما تأخر التّسديد.

كما أنّ هذه الديون تنتج مرّة بقرض مال، ومرّة بشراء حاجات عينية على أن تُسدّد أموالها بالتقسيط، فيذهب المدين المثقل بالديون

البشارة الإلهية

محمد الأسدي

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصَرَ عِبَادَهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، وَفِيمَا قَالَهُ تَعَالَى فِي نَصْرَتِهِ لِعِبَادِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ (محمد: ٧)، وقوله: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ﴾ (الحج: ٤٠) فكيف بأوليائه وخاصته من عباده الذين كانوا الدعاة لدينه، والحجّة على عباده، فكان الامتداد الرسالي بعد رسول الله ﷺ لعترته الطاهرة الذين لاقوا الويلات والظلم والقتل من بعده في سبيل الدين ونشر راية الحق، ولكن قد أعدّ الله سبحانه لهم دولة وسلطاناً في يوم ادّخره لهم، وبشرهم به، حتى جاءت آيات وروايات كثيرة ومستفيضة تخبر عنه.

لقد أخبر القرآن الكريم عن قيام دولة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الإمام الثاني عشر، بآيات عديدة منها قوله: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ، وَنُكِنُّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ (القصص: ٥-٦)؛ فليس من الغريب أن يُخبر سبحانه بهذه



الدولة العظيمة التي يُنشر فيها العدل الإلهي وتُحیی بها السُّنن، وقد ورد في تأويل هذه الآية عن آل البيت (عليهم السلام) أنهم أدري بما نزل في بيوتهم، فقد (قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عليه السلام): «قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام): لَتَعَطْفَنَّ عَلَيْنَا الدُّنْيَا بَعْدَ شِمَاسِهَا»^(١) عَطَفَ الصُّرُوسُ عَلَى وَلَدِهَا» ثُمَّ قَرَأَ (عليه السلام): ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ* وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾^(٢).

وهذه الآية لا تتحدث عن فترة خاصة حسب ما ورد، ولا تختص بني إسرائيل فحسب بل إن القرآن الكريم بهذه الآية قد وضح قانوناً كلياً يجري لجميع العصور والقرون والأمم والأقوام، ويستعلم منها البشارة لاتتصار الحق على الباطل، والإيمان على الكفر والضلال، وبشارة لكل من يطلب العدل وحوكمته، ورد حكومة الظلم والجور، وهذا وعد إلهي، وبشارة منه سبحانه بعدما لاقى أهل البيت (عليهم السلام) من ظلم واضطهاد وقتل وتشريد، لكن يبقى القانون الإلهي والوعد الإلهي قائماً حتى يظهره على يد الموعود كما بينه أمير المؤمنين (عليه السلام) بعطف الدنيا عليهم بعد

١. شمس الفرس: كأن لا يمكن أحدا من ظهروه، ولا من الإسراج والإجمام، ولا يكاد يستقر. «أقرب الموارد - شمس - ٦١١:١».
٢. خصائص الأئمة: ٧٠.

الجفاء الطويل والمكارة الكثيرة، حتى يذل الله تعالى لهم جميع الصعوبات التي وقفت في طريقهم لتنفاد لهم.

المستضعفون في الأرض

ورد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله في هذه الآية يُبين من هم المستضعفون: (المستضعفون في الأرض المذكورون في الكتاب، الذين يجعلهم الله أئمة نحن أهل البيت يعث الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم)^(٣)

وعن الفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نظر إلى علي والحسن والحسين (عليهم السلام) فبكى وقال: أتمم المستضعفون بعدي. قال المفضل: فقلت له: ما معنى ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: معناه أنكم الأئمة بعدي، إن الله عز وجل يقول: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ فهذه الآية جارية فينا إلى يوم القيامة)^(٤)

ويقول صاحب تفسير الأمثل في تفسير هذه الآية: (وحكومة بني إسرائيل وزوال حكومة الفراعنة ما هي إلا نموذج لتحقيق هذه المشيئة الإلهية والمثل الأكمل هو حكومة نبي الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم) وأصحابه بعد ظهور الاسلام. حكومة الحفاة العفاة والمؤمنين المظلومين الذين كانوا

موضع تحقير فراعنة زمانهم واستهزائهم ويرزخون تحت تأثير الضغوط «الظالمة» لأئمة الكفر والشرك. وكانت العاقبة أن الله فتح على أيدي هؤلاء المستضعفين أبواب قصور الأكاسرة والقيصرة، وأنزل أولئك من أسرة الحكم والقدرة وأرغم أنوفهم بالتراب. والمثل الأكبر والأوسع هو ظهور حكومة الحق والعدالة على جميع وجه البسيطة - والكرة الأرضية - على يد «المهدي» أرواحنا له الفداء. فهذه الآيات هي من جملة الآيات التي تُبشِّر - بجلاء - بظهور مثل هذه الحكومة، ونقرأ عن أهل البيت (عليهم السلام) في تفسير هذه الآية أنها إشارة إلى هذا الظهور العظيم).^(٥)

وقال سيّد العابدين، علي بن الحسين (عليه السلام): (والذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً، إن الأبرار من أهل البيت، وشيعتهم، بمنزلة موسى وشيعته، وإن عدونا وأشياعهم، بمنزلة فرعون وأشياعه)^(٦). (أي سنتنصر أخيراً وينهزم أعداؤنا وتعود حكومة العدل والحق لنا).^(٧)

٥. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل / ج ١٢ / ص ١٧٥.

٦. تفسير مجمع البيان / ج ٧ / ص ٤١٤.

٧. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل / ج ١٢ / ص ١٧٦.

٣. بحار الأنوار / ج ٥١ / ص ٦٣.

٤. معاني الأخبار / ص ٧٩.

الذكاء الاصطناعي يدخل عالم الرسم لينافس البشر فيه



حيدر الدفاعي
التطبيقات، والتعبير عن طبيعة العمل
الفني الذي يريده، يمكن لأي شخص
أن يرسم أو يصمم أو يرسم على الوجه
الذي يُريده.

يعود استخدام تطبيق الذكاء
الاصطناعي في مجال الفنون التشكيلية إلى
الفنان البريطاني هارولد كوهين (هارولد
كوهين، ١ مايو ١٩٢٨-٢٧ أبريل
٢٠١٦)، الذي صمم تطبيق كمبيوتر
يسمى برنامج "AARON"، ويتكوّن
التطبيق من برامج مشتركة متعددة؛
يمكنه إنشاء أشكال فنية بشكل مستقل
عن أي تدخل بشري؛ إذ عمل كوهين على
تطوير تطبيق آرون لاستخراج الرموز

نظرًا لأنّ النقاش حول تغلغل الذكاء الاصطناعي في حياة
الإنسان أصبح ساخنًا، فقد أصبح التأكيد على أنّ الروبوتات
يمكن أن يكون لها وعيها الخاص محط اهتمام، واهتمام
العديد من العلماء.

ما كان خيالًا علميًا خالصًا أصبح الآن
حقيقة عملية وتجريبية؛ تمامًا كما هو الحال
في كلّ مجال من مجالات الفنون التشكيلية،
الفعالية وحركات الرسّامين الحقيقيين؛
فقد أصبح الذكاء الاصطناعي الآن
تشمل الأمثلة العديدة لهذه التطبيقات
تطوير أعمال فنية تجلب أسعارًا
Midjourney و StyleGAN
Stable Diffusion وغيرها. وفي وقتنا
الحاضر ظهرت العديد من التطبيقات
من خلال إدخال كلمات محددة لهذه



وأشكال الفن التجريدي، مثل تلك التي رسمها الإنسان البدائي. صحيح أنه نجح في رسم رسومات بسيطة بالأبيض والأسود، لكنها كانت بدائية جداً بالنسبة لكوهين، لذلك قام برسمها يدوياً لاحقاً وعرضها في متاحف دولية، بما في ذلك متحف (TATE) بريطانيا في لندن، ويمكن عدّ ذروة نجاح البرنامج هو استخدام الفرش والدهانات الخاصة التي اختارها البرنامج نفسه، دون وساطة كوهين. جذبت أفكار كوهين والعمل الناتج عند تقاطع الحوسبة (أجهزة الكمبيوتر)

والذكاء الاصطناعي والفن اهتماماً كبيراً. يُعدّ اليوم رائداً في استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج الفنون التشكيلية. ولكن هذا الفنّ لقي معارضة شديدة من قِبل المعنّين بفنّ الرّسم، حيث يتنافس الفنّ الذي تم إنشاؤه بواسطة الذكاء الاصطناعي اليوم مع إبداعات أخرى من صنع الإنسان في المزادات حول العالم. ما بدأ باعتباره ابتكاراً تقنياً في القرن الماضي تحوّل إلى مجموعة واسعة من تطبيقات البرمجة والخوارزميات المعقّدة. وأشهر مثال على ذلك هو صورة إدموند دي بيلامي؛ والعمل هو صورة ضبابية في قميص أسود مع ياقة بيضاء، هو جزء من سلسلة من الصور التي تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي بعنوان La Famille de Belamy، مستعارة من الكلمة الفرنسية "bel ami"، والتي تعني الصديق الجيد، بيعت اللوحة بمبلغ ٤٣٢ ألف دولار في مزاد كريستي في نيويورك في عام ٢٠١٨، على الرغم من تقدير ما قبل المزاد بنحو ١٠ آلاف دولار فقط، لذلك عندما يمكن أن تنتج تطبيقات البرمجة أعمالاً فنية وفناً تشكيمياً بجزء بسيط من التكلفة التي يتطلّبها العمل البشري، فقد تكون مسألة وقت فقط قبل أن يلجأ العديد من الخوارزميات.

والمتاحف والمعارض وتجار الفنّ إلى الذكاء الاصطناعي على نطاق واسع، إذا تجاوز الذكاء الاصطناعي الصّفات البشريّة مثل المهبة الفطريّة والخيال الجامح والفضول المتكر، فستجد البشرية نفسها في مواجهة وحش هائل يهدّد وجودها بالكامل. إذن، هل يجب أن يكون لعالم الذكاء الاصطناعي قواعد أخلاقية؟

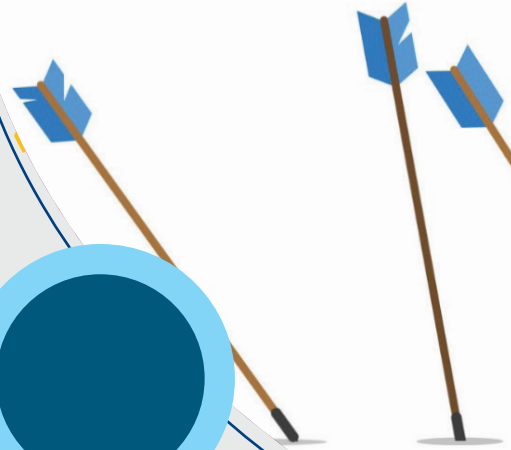
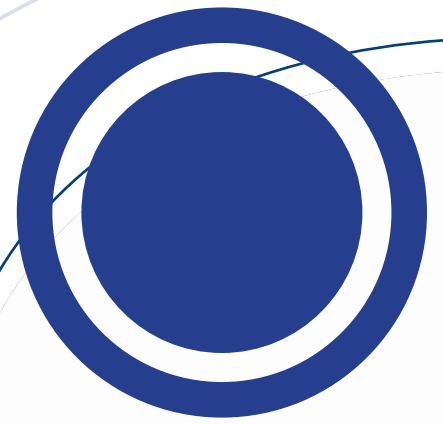
ففي الأوّل من سبتمبر من العام الماضي، وبعد فوز الفنّان الأمريكي جيسون آين بالجائزة الأولى في معرض ولاية كولورادو عن عمله الفنيّ (D'Opera) والذي ابتكره الذكاء الاصطناعي، والذي أثار بذلك جدلاً واسع النطاق على منصات التواصل الاجتماعي؛ إذ استخدم برنامج Medjourney لتصوير ٣ أشكال مظلمة بنوافذ مذهبة، سبب الغضب من انتصار جيسون أنه لم يبذل مجهوداً إبداعياً، والمنتج النهائي لم يكن خياله؛ لأنّه تم بإدخال كلمات شرح وترك برنامج الذكاء الاصطناعي يقوم بذلك، والفنّان البريطاني أليكس هارود. يجادل بأنّ التجربة الإنسانية بكلّ روعتها، ووعيها وخبرتها المتكررة، وتعقيدها النفسي لا يمكن مقارنتها بتطبيقات تحكمها الخوارزميات.

المغامرة والتجربة في حياة الشباب

فراس الشمري

من السمات المرتبطة في الشباب عادة التسرع، ومحاولة إثبات وجودهم بعيداً عن عهدة الأهل، ولعلّ التعبير الأمثل عن ذلك الميل لدى الشباب يتوارى في اتخاذهم قرارات مستعجلة وغير سليمة تصل في أهميتها أحياناً إلى درجة المجازفة بالمستقبل، وهذا ليس مفاجئاً لو وضعنا في الاعتبار عدداً من العناصر التي تؤثر في ذاتية الشباب وتصرفهم وماهية تفكيرهم؛ ومنها فتوة العمر، ونقص التجربة، وطريقة التربية، ونوعية الرفقة التي يرافقونها بالإضافة إلى طبيعة صلتهم بأسرتهم.

لا شك بأن الحياة تحمل معها تجارب شتى للفرد؛ سواء سعيدة أم حزينة، الحلوة أو المرّة، للأمم والأفراد؛ بل للبشرية جمعاء، وهي كلّ ما نمر به، واعتدنا عليه في ماضينا أو الحاضر، والمستقبل؛ لذا نرى يصعب إخراج التجارب من التكامل البنيوي لشخصية الإنسان وأفعاله؛ إذ نسمع كثيراً عن مصطلح المغامرة أو التجربة خاصة في أوساط شبابنا في هذه الآونة؛ لما لها من ترويج عالٍ؛ فالمغامرة هي خوض شيء جديد لعلّه لم يسبق له أحد أو قليل من قاموا بها؛ وهي تنطوي على مخاطر كبيرة بسبب عدم وضوح النتائج، وعدم وجود حالة التأكّد من نجاح هذه المغامرة سواء على سلامة المستوى البدني أو النفسي أو المالي، وتكون إمّا ذات نجاح عالٍ جدّاً، وإمّا أن تكون فاشلة؛ أمّا التجربة فهي عمل أو شيء لعلّ البعض قام بها سابقاً أو لم يقم بها، أو أنّ الشخص يقوم بها لأول مرّة، ولديها مجموعة من النتائج الواضحة



فأما أن تنجح نجاحًا تامًا، أو تفشل، ولا تنطوي على مخاطرة كبيرة جدًا كما في المغامرة؛ لذلك الترويج من خلال مواقع التواصل أو من خلال الثقافة المستوردة لتشجيع الشباب على المغامرة أمر يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار، وأن يحسب جيدًا، نحن نُشجّع على المغامرة وخوض الشيء الجديد من باب التفكير الإبداعي والابتكار وتطوير الحياة الإنسانية لكن في الوقت ذاته ندعو إلى حساب النتائج، والتأكد منها، وضمان السلامة. إن تأثير المغامرة على تفكير الشباب يجعلهم يخرجون عن نطاق الضوابط

والتعليقات العامة، وهذه هي الخطورة في موضوع المغامرة؛ إذا أراد الشباب أن يغامروا عليهم أن يحسبوا النتائج، ولا يخرجوا عن الضوابط العامة؛ حفاظًا على أنفسهم، وعلى البنية الاجتماعية، أو الثقافية، أو الأسرية.

إن خوفنا من الفشل وحتى عجزنا عن التعايش مع تلك الفكرة، يجعلنا نتحفظ أكثر لدرجة قد نمتنع عن خوض أي تجربة ما لم تكن مضمونة وتستحق المغامرة، بعيدًا عن عواطف الخشية والتدم والخبية التي تقيدنا ربما؛ لأننا نعتقد أنه من الأفضل لنا أن نسير على خط مستقيم، محاولين الابتعاد قدر المستطاع عن مفاجآت أو متغيرات من الممكن أن تطرأ على حياتنا، الهدف منها تغيير مخططاتنا المستقبلية وربما أيضًا إفشالها للاكتفاء بما لدينا، والسير بتحركات حذرة داخل تلك الأنفاق التي تحتم علينا الحياة أن نعبها مع إيمان تام بقدراتنا الذاتية التي تمكننا من تحسين واقعنا نحو الأفضل.



فالتجربة شيء مهم جدًا فلا تتطور الحياة إلا بوجود تجارب؛ ولو لاحظنا الكثير من العلماء قد قاموا بالعديد من التجارب حتى وصلوا إلى نتيجة؛ فالتجربة هي شيء نُكرّره عدّة مرّات إلى أن نصل

عدسة العطاء

سامر الحسيني



عدسة
العطاء

علي زيني



علي زيني

حسين القرعاوي

سامر الحسيني



سامر الحسيني



حسن علي الاسدي



سامر الحسيني



سامر الحسيني



الحسين بن علي بن أبي طالب
الزبيرى ٢٠٠٠

إلى ريحانة الرسول الإمام الحسين (عليه السلام) في ذكرى مولده الشريف فاهم العيساوي

والأرضُ تعلمُ في الطّفوفِ سُؤْلُكَ
تحتَ الكِسَاءِ، وقالَ فيكَ مُحَمَّدُ
فإذا سَقَطَتْ بكرِلاءِ، سأولُكَ
أترَقَّبُ الأفلاكَ كيفَ تُزغِرُ

مُذ قالَ رَبُّكَ للملائكةِ اسجدوا
مُذ قالَ جبرائيلُ: خُذني سادِساً
أنا مِنْكَ أُنْتَظِرُ الولادةَ صابراً
مازلتُ في الصَّحراءِ أتلوُ غربتي

أُصْغِي إِلَى النَّجْمَاتِ أَسْمَعُ هَمْسَهَا
يَتَكَرَّرُ الصَّوَى النَّبِيُّ بِلِحْظَةٍ
أَنَا أَسْأَلُ اللَّحْظَاتِ: أَيَّةَ لِحْظَةٍ
هِيَ لِحْظَةٌ أُخْرَى، وَجَاءَ خِلَالَهَا
وَبَقِيَتْ ضَوْءٌ لَا يَشِيبُ، وَنَخْلَةٌ
أَوْ تَنْطَفِي، وَالرَّيْحُ تَعَلَّمَ أَنَّكَ الشَّمْسُ الصَّبُوحُ بِغَيْرِ صَوْتِكَ مَا اهْتَدَوْا
يَا مَنْ عَرَفْتَ الْحَرَ أَيْسَ خَيْلَهُمْ
وَبَقِيَتْ بَعْدَ الطَّفِّ، تَسْقِي غَابَةَ
تَرَكَوا ثِيَابَ الذُّلِّ قُرْبَكَ وَارْتَدَوْا
مَنْ وَدَّعُوا الْأَطْفَالَ حِينَ تَأَكَّدُوا
لَا حَيَّ غَيْرَ اللَّهِ، جَوْفَ قُلُوبِهِمْ
هُوَ ذَا الْحَسِينِ النَّهْرُ يُسْمَعُ جَدُولًا
أَنَا سَيِّدُ الْأَنْهَارِ، أَعْلَمُ أَنَّنِي
لَمْ أَقْطَعْ الطَّرِيقَاتِ، أَمْشِي مُفْرَدًا
أَهْلِي، وَهُمْ بَيْتَ الْحَنِينِ، تَحْمَلُو
لَمْ يَنْقَلُوا قَبْرِي، مَخَافَةَ سَلْبِهِمْ
أَنَا نَخْلَةٌ، وَجْهِي يَدُورُ عَلَى الزَّمَانِ بِنَظَرَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَتَّحَدُّ
أَنَا لَمْ أَقُمْ، لَوْلَا الطُّغَاةُ تَسَيَّدُوا
أَنَا مَذْشَمْتُ الرَّبِّ عِطْرًا لِلْجَمَالِ وَأَشْتَهِي، رَبِّي يَفْوَحُ، وَيُعْبَدُ
لَوْلَا نَزِيفِي كَانَ جَدِّي جَمْرَةً
لَوْلَا دَمِي.. نَخْلِي يَمُوتُ بِنَبْرَةِ الْأَحْرَارِ، لَا يَبْقَى فَمٌّ يَتَوَعَّدُ
هَذَا هُوَ الشَّجَرُ الْحَسِينِيُّ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِهِ، مَنْ لَا يَذُلُّ وَيَقْعُدُ
بَلَدٌ يُنَادِي يَا حَسِينُ سَيُوجَدُ
فِي كُلِّ مَرِحَلَةٍ كَصَوْتِكَ يُوَلَّدُ

قَالَتْ هُنَالِكَ فِي الْمَدِينَةِ مَوْعِدُ
عَنْ كُلِّ لِحْظَاتِ الْوُجُودِ مُجَرَّدُ
يُصْغِي لَهَا وَجْهَ الظَّلَامِ؟ فَتَوَقَّدُ
ضَوْءٌ، وَدِينٌ لَا يَمُوتُ، وَسَيِّدُ
تَلِدُ النُّجُومَ، فَهَلْ يَضْمُكَ مَرَقَدُ
أَوْ تَنْطَفِي، وَالرَّيْحُ تَعَلَّمَ أَنَّكَ الشَّمْسُ الصَّبُوحُ بِغَيْرِ صَوْتِكَ مَا اهْتَدَوْا
فَسَقَيْتَهُمْ، مِنْ مَاءِ جُودِكَ، فَاعْتَدُوا
مِنْ نَائِرِينَ، عَلَى الطُّغَاةِ تَمَرَّدُوا
مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ وَاسْتَشْهَدُوا
لَا دِينَ يُعْلِنُهُ الْقَمِيصُ الْأَسْوَدُ
وَمِنْ الْبِلَادِ، فَذَا الْعِرَاقُ، الْأَوْحَدُ
يَسْقِي التُّرَابَ الْحَرَ، حِينَ يُرَدُّ
لَنْ أَظْلَمَ الزَّيْتُونَ، حِينَ أُسَيِّدُ
أَيَضِيعُ فِي الظُّلُمَاتِ، ضَوْءٌ مُفْرَدُ
قَبْرِي بَعِيدًا فِي الْعِرَاقِ، وَابْعَدُوا
حَقْلًا تَدُورُ بِهِ الْمِيَاهُ، وَيُحْصَدُ
أَنَا نَخْلَةٌ، وَجْهِي يَدُورُ عَلَى الزَّمَانِ بِنَظَرَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَتَّحَدُّ
بِاسْمِ الْإِلَهِ، عَلَى الْحُفَاةِ، وَعَرَبَدُوا
تَذْوِي بِكَفِّ الْحَاكِمِينَ وَتَبْرُدُ
لَوْلَا دَمِي.. نَخْلِي يَمُوتُ بِنَبْرَةِ الْأَحْرَارِ، لَا يَبْقَى فَمٌّ يَتَوَعَّدُ
هَذَا هُوَ الشَّجَرُ الْحَسِينِيُّ اسْتَظَلَّ بِفَيْئِهِ، مَنْ لَا يَذُلُّ وَيَقْعُدُ
فِي كُلِّ مَرِحَلَةٍ كَصَوْتِكَ يُوَلَّدُ

« رياضة البيلاتس Pilates



أجرى اللقاء أحمد نعمة

وهي سهلة وبأدواتها البسيطة، وبالإمكان زيادة المقاومة لها، أو عدد مرّات التمرين.

وتركيز رياضة البيلاتس على:

العقل: من حيث تركيزك على الحركة ببطء.

الجسم: من حيث استخدام العضلات العميقة الصّغيرة.

النّفس: من حيث ربط النّفس بالحركة.

ولأجل معرفة هذه الرياضة بشكلٍ أوسع كان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع المدّرب والحكم الدوليّ الكابتن تائر جايد؛ ليحدّثنا أكثر حول هذه التّمارين:

« العطاء: ماهي رياضة البيلاتس؟

الكابتن: هي تمارين معظمها تمارس على الأرض؛ وتكون أقوى من تمارين (اليوغا)، فيها تطويرات وتركيز أقوى على عضلات الجسم، وأيضاً نوع من التّمارين الحديثة والمهمّة جدّاً تعمل على مبدأ الهدوء

نظام لياقة بدأ في القرن العشرين من قبل (الألماني جوزيف بيلاتس)؛ والبيلاتس رياضة شديدة، ومستحدثة تهدف إلى تقوية الجسم من العمود الفقري، والعضلات الداخليّة للذّعب؛ بعد تركيزها على العمود الفقري، وحلّ مشاكل الانحناءات التي تواجه الفقرات؛ سواء كانت في بداية العمود الفقري، أو الوسط، أو النّهاية أيّاً كان من المشاكل التي تُصيب الفقرات، والريّاضة قريبة جدّاً إلى العلاج الطّبيعي التي تناسب الجنسين.

بدايةً: التركيز على استقامة الظهر حيث يكون مستقيماً إلى الأعلى، نبدأ بالتقوس من الرقبة والأكتاف مع الضغط على البطن، والتركيز، والتفكير ثم التوجه إلى الأمام بشكلٍ مستقيمٍ إلى الأعلى؛ هذه أبسط التمارين.

وأيضاً تمرين الظهر تكون استقامة الحوض مع وضع اليدين والأكتاف في الجانب على الأرض محايدة مع وضع الجسم؛ أي ما تُسمّى بالـ (Pilates hand) حيث تكون الساقان على شكل زاوية ٩٠ درجة مع تنسيق الكعبيين مع بعض، واليدين على الأطراف الجانبية للجسم؛ والأفضل دائماً ما تكون الركبتين مثناة ومن ثم الضغط على البطن مع موازنة التنفس بعدد مئة مرة بهدوء وتركيز؛ أي ما تُسمّى بالـ (inhalation or exhalation or) بعملية الشهيق والزفير.

كذلك تقوية الأفضاخ والـ (core) البطن؛ حيث يتم وضع الرأس على الأرض بثبات الأكتاف، وبوضع الساقين على درجة ٩٠ مع مراعاة أصابع القدمين بحركة (البوينت) محايدة مع استقامة الساق.

« العطاء: هل هناك صعوبة في

تمارين البيلاتس؟

الكابتن: في البداية تواجه صعوبة لكن مع الاستمرارية والالتزام والممارسة بشكلٍ دائم، وهي تمارين لا تحتاج أيّ مدرب أو مشرف؛ بالإضافة إلى التركيز والإحساس بالعضلات الدّاخلية مما سيؤدّي إلى إعطاء بروز واضح من عمل التمارين على الجسم من خلال اللياقة، والنشاط، والمرونة.

« العطاء: نصيحة حول هذا التمرين؟

الكابتن: يجب الحفاظ على نوعية الطّعام بعيداً عن الدهون والسكّريّات، كذلك الإكثار من شرب الماء، وكذلك تحتاج هذه الرياضة إلى نفسٍ قويّ، وعدم الاستهانة بها؛ لأنّ تعمل على عضلات داخلية داعمة ومهمّة جداً.



والروحانية والتركيز حيث تقوم على شدّ العضلات الدّاخلية الباطنة بشكلٍ مركّز والحصول على استقامة أفضل للجسم من خلال الجلوس أو خلال ممارسة الحياة اليومية؛ كذلك الوقوف لفترات زمنية طويلة بشكلٍ منتظم، وكلّما تسرّع التمارين يكون التنفس أقوى إضافة إلى تنشيط الدورة الدّموية، كذلك الهدف من اختراع هذا النوع من الرياضة هو علاج الإصابات التي توجد في الجسم، وخلق لياقة ومرونة عالية للمفاصل والعضلات.

« العطاء: كيف تُطبّق هذا التمرين؟

الكابتن: في هذا النوع من الرياضة نجد ترك الحذاء أثناء التمرين؛ حتّى نمتلك تحكّماً أكبر في القدم، وكذلك نحتاج إلى الـ (Pilates ring) وهي حلقة تستخدم للضغط عليها؛ فتزيد على المقاومة في التمرين مع مراعاة الاستهداف على العضلات الدّاخلية للجسم.

الدكتور أحمد غالب المعموري

سكر الصائم أقل من ١٠٠ ملليغرام/ديسيلتر فهو مستوى طبيعي. يُعد مستوى سكر الدم للصائم من ١٠٠ إلى ١٢٥ ملليغرامًا/ديسيلتر دليلاً على مقدمات السُّكري؛ أمّا إذا كان يبلغ ١٢٦ ملغم/ديسيلتر أو أعلى في اختبارين منفصلين، فالمرضى مُصاب بداء السُّكري.

اختبار تحمّل الغلوكوز الفموي:

لإجراء هذا الاختبار؛ تصوم طوال الليل، ويُقاس مستوى سكر الدم الصائم؛ ثمّ تشرب سائلاً سكرياً، وتُختبر مستويات سكر الدم دورياً على مدار الساعتين القادمتين.

مستوى السُّكر البالغ أقل من ١٤٠ ملغم/ديسيلتر مُستوى طبيعي، وتشير القراءة التي تبلغ أكثر من ٢٠٠ ملغم/ديسي لتر بعد ساعتين إلى الإصابة بداء السكري؛ أما القراءة التي تتراوح بين ١٤٠ و١٩٩ ملغم/ديسيلتر إلى مقدمات السكري.

مرض السُّكري

التشخيص والعلاج

هناك عدّة طرق لتشخيص مرض السُّكري يقوم بإجرائها الطَّبيب المختص عند زيادة الشُّكوك بوجود المرض لدى الأشخاص الذين يُعانون من أعراض مرض السُّكري؛ وهذه الطُّرق هي:

اختبار الهيموغلوبين السُّكري (A1C). أو ما يُعرف باختبار السُّكر التراكمي:

واختبار الدَّم هذا لا يتطلّب صياماً، يُبيّن متوسط مستوى السُّكر في دمك خلال الشَّهرين أو الثلاثة أشهر الماضية. حيث إنّه يقيس النسبة المئوية لسُكر الدَّم المرتبطة بالهيموغلوبين، وهو البروتين الذي يحمل الأوكسجين في خلايا الدَّم الحمراء.

كلّما زادت مستويات السُّكر في الدَّم،

زاد الهيموغلوبين المرتبط بالسُّكر. يشير مستوى هذا الاختبار الذي يبلغ ٦,٥٪ أو أكثر في اختبارين منفصلين إلى أنّك مُصاب بداء السُّكري. بينما قيمة الاختبار التي تقع بين ٥,٧ و ٦,٤٪ تشير إلى مقدمات السُّكري؛ أمّا المستوى الأقل من ٥,٧ فيُعد طبيعياً.

اختبار سكر الدَّم العشوائي:

يتم أخذ عيّنة من دم المريض في وقتٍ عشوائي؛ بغضّ النظر عن آخر مرّة تناول فيها الطَّعام، فإذا كان مستوى سكر الدَّم يبلغ ٢٠٠ ملي غرام / ديسي لتر أو أكثر فإنّه يشير إلى الإصابة بداء السُّكري.

اختبار سكر دم الصائم:

تؤخذ عيّنة من دم المريض بعد الصيام طوال الليل؛ فإن كان مستوى

علاج مرض السُّكَّرِي:

يشتمل علاج داء السُّكَّرِي من النوع الأول (الذي كان يُعرف سابقاً باسم السُّكَّرِي المعتمد على الأنسولين أو السُّكَّرِي الذي يظهر في مرحلة المراهقة أو الطفولة) على حقن الأنسولين أو استخدام مضخة الأنسولين، وفحص الدَّم وحساب معدّل الكربوهيدرات تكراراً. بينما يشتمل علاج داء السُّكَّرِي من النوع الثاني (الذي كان يُسمى سابقاً داء السُّكَّرِي غير المعتمد على الأنسولين أو السُّكَّرِي البادئ عند البالغين) بصفة رئيسية على تغيير نمط الحياة ومراقبة نسبة السُّكَّر في الدَّم، بالإضافة إلى تناول أدوية السُّكَّرِي أو الأنسولين أو كليهما.

مراقبة نسبة السُّكَّر في الدَّم:

بناءً على خطة العلاج، يُمكنك فحص وتسجيل نسبة السُّكَّر في الدم أربع مرّات يومياً أو أكثر في حال تناول الأنسولين. فالرصد الدقيق هو السبيل الوحيد لضمان الحفاظ على مستوى السُّكَّر في الدَّم في النطاق المستهدف.

إنّ الأشخاص المصابين بداء السُّكَّرِي من النوع الثَّاني، ولا يتناولون الأنسولين عادةً ما يفحصون نسبة السُّكَّر في الدَّم بنسبة أقل بكثير، أمّا الأشخاص الذين يتناولون علاج الأنسولين قد يختارون مراقبة مستويات السكر في الدَّم باستخدام أجهزة الرصد المستمر

للغلوكوز. وعلى الرّغم من أنّ هذه التّقنية لا تحلّ محلّ مقياس الغلوكوز بعد، يُساعد ذلك في تقليل عدد مرّات وخز الأصابع الضّروريّة لفحص مستوى السُّكَّر في الدَّم فضلاً عن توفير معلومات مهمّة حول الاتجاهات في مستويات سكر الدَّم. يمكن أن تتغير مستويات سكر الدَّم في بعض الأحيان بشكل غير متوقّع، حتى مع الإدارة الجيدة. وبمساعدة الفريق القائم على علاج داء السُّكَّرِي الذي تعانیه، ستتعرف على كيفية تغيير مستوى السُّكَّر في الدَّم كاستجابة للطعام وممارسة النشاط البدني وتناول الأدوية والمرض وتعاطي الكحول والضغط النفسي، وبالنسبة للنساء، التقلّبات في مستويات الهرمونات.

الإنسولين

يحتاج الأشخاص المصابون بداء السُّكَّرِي من النوع الأوّل إلى العلاج بالأنسولين للبقاء على قيد الحياة. كما يحتاج العديد من المصابين بداء السُّكَّرِي من النوع الثَّاني إلى العلاج بالأنسولين. وتتوفّر أنواع عديدة من الأنسولين، وهذا يشمل خيارات الأنسولين قصير المفعول (الأنسولين العادي) والأنسولين سريع المفعول والأنسولين طويل المفعول وكذلك الأنسولين متوسط المفعول. وقد يصف الطّبيب مزيجاً من أنواع الأنسولين تبعاً لاحتياجاتك لاستخدامها على مدار النّهار والليل.

الأدوية التي يتم تناولها عن طريق الفم والأدوية الأخرى.

في بعض الأحيان يتم وصف أدوية يتم تناولها عن طريق الفم أو الحقن أيضاً، وتُحفّز بعض أدوية داء السُّكَّرِي البنكرياس لإنتاج كمّية أكبر من الأنسولين وإطلاقها؛ كما وتمنع بعض الأدوية الأخرى إنتاج الغلوكوز من الكبد وإطلاقه، الأمر الذي يُشير إلى أنّك بحاجة إلى نسبة أقل من

إضافةً إلى رصد سُكَّر الدَّم يومياً، من المرجح أن يوصي الطّبيب بإجراء فحوصات A1C لقياس متوسط مستوى سكر الدَّم بشكل مُنظم خلال الشَّهرين أو الثلاثة أشهر الماضية. ومقارنةً بفحوص سكر الدَّم المتكررة التي تُجرى يومياً، فإنّ اختبار A1C يشير بشكل أفضل إلى كميّة عمل خطة علاج داء السُّكَّرِي لديك بشكل عام؛ قد يشير مستوى A1C المرتفع إلى الحاجة إلى إجراء تغيير نظام الدّواء الذي يتم تناوله عن طريق الفم أو أنسولين أو خطة الوجبات. قد يختلف هدفك في مستوى A1C

الأنسولين لنقل السُّكَّر في الخلايا. هناك كثير من الأدوية والعقاقير الطَّبيَّة التي تُوصف والتي يتم اختيارها من قبل الطَّبيب المختص بحسب معايير خاصَّة تناسب المريض وحالته الصَّحيَّة، ومدى تقدُّم المرض لديه؛ فلا يمكن تناول أيِّ عقار طَبِّي دون استشارة الطَّبيب وإجراء الفحوصات السَّريريَّة والمختبرية اللازمة، كما نؤكد ضرورة الابتعاد عن العلاجات البديلة كالأعشاب، والعقاقير غير معروفة المصدر، والتي تؤثر سلباً على حياة المريض، وتزيد من تدهور وضعه الصَّحيِّ بمرور الوقت.

خاتماً

على الصَّعيد العالمي، يتسبَّب الإفراط في تناول الطَّعام، وقلة النُّشاط البدني لدى الأطفال بارتفاع عدد حالات الإصابة بمرض السُّكَّر من النوع الثاني في مرحلة الطُّفولة؛ كما يؤدِّي هذا الأمر إلى مشاكل في الصَّحة العامَّة على الصَّعيد العالمي تؤدِّي بدورها إلى نتائج صحَّية خطيرة، وعلاوةً على ذلك وجدت دراسة محلية حديثة أنَّ الارتفاع المتزايد لحالات مرض السُّكَّر من النوع الثاني يُعدُّ بمثابة مشكلة إقليمية خطيرة في جميع أنحاء العالم العربي، وتبيَّن الدِّراسة التي نُشِرت في مجلَّة -وورلد جورنال أوف ديابيتيس-، انتشار مرض السُّكَّر من النوع الثاني بصورة مرتفعة وغير عادية

عند الأطفال العرب تحت ١٨ عاماً في هذه المنطقة. وسببت عوامل مثل السمنة، والتحوُّل الحضري السريع، وقلة النُّشاط البدني، هذه الزيادة السريعة في معدَّل الإصابة بمرض السُّكَّر من النوع الثاني في جميع أنحاء العالم العربي.

ويُسلِّط المختصُّون الضَّوء على الحاجة لاتباع نظام غذائيٍّ خاصِّ بالأطفال ومعالجة مشكلة الوزن الزائد باستخدام نهج ينطوي على تغيير العادات الخاصَّة بالأسرة والعادات المرتبطة بالثقافة المحليَّة.

ومن المهم أن يعمل جميع أفراد العائلة في سبيل تحقيق آفاقٍ صحَّية في الحياة اليومية. ويعدُّ ضمان وجود أطعمة صحَّية في المنزل أفضل بداية ممكنة لهذا الأمر. إلى جانب تشجيع الأطفال على تناول الطَّعام وممارسة رياضةٍ ما وغيرها.





الشباب والفراغ

هياة التحرير

وقت الفراغ: هو الوقت الذي يتحرر فيه الإنسان من التزاماته، أو هو الوقت الذي لا يستغله الإنسان في منفعة دنيوية أو دينية.

وتبرز هذه الحالة، -أي وقت الفراغ- خصوصاً في العطل الصيفية والرسمية، وفي الأماكن التي يكثر فيها عامل البطالة، وقد حذر المعصومون عليهم السلام من الفراغ؛ فالفراغ لا ينسجم مع فئة عمرية مليئة بالحيوية والنشاط، والاندفاع نحو الإنتاج؛ بل هو عامل خطر على استقامة الشباب.

وعدم استغلال وقت الفراغ سيؤدي إلى سلبيات عديدة منها: بغض الله سبحانه وتعالى للإنسان الفارغ، وتضييع الوقت الذي لا يمكن التفريط به لمن يريد التقدّم، والنجاح، وقد يكون الفراغ سبباً للعديد من الجرائم والانحرافات؛ لأنّ العبد الفارغ وخصوصاً غير المتعلّم يكون صيداً سهلاً للشيطان؛ إضافة إلى ذلك سيحصد الحسرة يوم الحساب لعدم استغلال هذا الوقت؛ فالفراغ من الأمور

المفسدة للشباب؛ قال الشاعر:

إنّ الشباب والفراغ والجدّة

مفسدة للمرء أي مفسدة

إنّ الإنسان بطبيعته يريد ملء الفراغ؛ فإذا لم يُملأ بالأمور الصالحة ملئ بالأمور السيئة.

وهذا الملء متوقّف على ثلاث جهات:

الجهة الأولى: الأسرة: فإنّ على الأسرة

أن تعمل برنامجاً لأفرادها يُحاول سدّ الفراغ للشباب، والفتاة.

الجهة الثانية: المراكز التربوية،

كالجامعات والمدارس والمساجد والحسينيات، فعليها على سبيل المثال إقامة الدورات الثقافية، وتعليم الحرف والصناعات خصوصاً في العطل الرسمية والصيفية.

الجهة الثالثة: الشباب والفتاة، فعليها

على سبيل المثال استغلال وقت الفراغ

في تقديم المساعدة لأفراد المنزل مثلاً، أو استغلاله في القراءة، أو ممارسة الرياضات المباحة، أو مشاهدة البرامج التلفزيونية المفيدة وغيرها. واستغلال الوقت له ثماره الطيبة على الفرد والمجتمع؛ فهو سبب لتقدّم الأمة، وازدهارها.

إنّ الفراغ في حياة الشباب إذا لم يُستغل فإنه يُسبب مشاكل كثيرة؛ ولذا لا بُدّ أن يُملأ بما يفيد حياتهم الدنيا والآخرة؛ ومن هنا لا بُدّ للشباب أن يكونوا في حركة دائمة؛ إمّا في طلب العلم أو قضاء حوائج الناس، أو الرياضة، وأن تكون هناك حقيقة نصب أعينهم أنّ هذه الأيام والأوقات التي تمضي من عمرهم لا تعود؛ ولذلك لا بُدّ بملئها بما ينفعهم، ويحقّق لهم سعادة الدنيا والآخرة.



جامعة الكفيل
University Of Alkafeel

افتتاح كلية الطب البشري في جامعة الكفيل

كلية ذات بيئة تعليمية زُوِّدَتْ قاعاتها
بأحدث التقنيات والمختبرات التعليمية
المطابقة للمواصفات العالمية.

للتواصل:

٠٧٨٠٣٨٨٠٩٠٠

٠٧٦٠١٨٣٩٩٠١

info@alkafeel.edu.iq

العراق- النجف الأشرف - حي النداء عمود ٢٣

